مساءلة النسوية
دراسة نقدية للأمثال العربية
في ضوء فكرة النسوية

د. صابر محمد السيد جويلي
أستاذ النقد والبلاغة المساعد
بقسم اللغة العربية
آداب الإسكندرية

مساءلة النسوية. دراسة نقدية للأمثال العربية في ضوء فكرة النسوية

صابر محمد السيد جويلي
أستاذ النقد والبلاغة المساعد بقسم اللغة العربية-آداب الإسكندرية
البريد الإلكتروني: saber.geweely@alexu.edu.eg

ملخص البحث: "النسوية" مذهب،أو توجه وتيار نقدي ما بعد حداثي،له حضوره الواضح،في النصف الثاني من القرن العشرين،وفيما مضى من سني القرن الحادي والعشرين.ويرتكز على مبدأ أساسي، هو أن للمرأة خصوصيتها الإبداعية والثقافية، في الأدب والنقد، من ناحيتي الإبداع والتلقي. كما أنهم يدرسونها من حيث كونها " موضوعًا" للأدب.ومن ثم نحن أمام مثلث للاهتمام، أضلاعه: المرأة المنتجة للأدب، والمرأة المتلقية له- لا سيما المتلقية الناقدة-،والمرأة الموضوع.

ثم هناك مبدأ ثان أصيل عندهن – أو عندهم- هو أن المرأة مظلومة،وأنها "مهمشة" اجتماعيًّا وثقافيًّا تهميشًا متعمَّدًا، في ظل مؤامرة كونية تاريخية، قام على حوك خيوطها جبابرة المجتمعات الذكورية ليرسخوا "مركزية" الرجل في كل شيء، ويقصوا المرأة إلى " الهامش" ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً.

أما أهم مبادئ النسوية ومصطلحاتها،**فالجندر**،الذي يُترجم " بالجنوسة"،أو" بالنوع الاجتماعي"، ويميزون بينه وبين مصطلح " الجنس" ؛من منطلق أن هذا الأخير مسألة عضوية بيولوجية، بينما الجندر يشير إلى الأدوار المتباينة التي تقررها المجتمعات لكل من الرجل والمرأة. والنسويون ينحازون لهذا المصطلح، ذاهبين إلى أن الاختلاف بين الرجل والمرأة مصنوع، صنعته الثقافة والإيديولوجيا، وليس نتيجة حتمية بيولوجية.**والتقاطع**،وهو يشير إلى تقاطع ألوان من الظلم لدى الطبقات الاجتماعية المهمشة، بحيث تجتمع مفاهيم العنصر والطبقة والجندر لتفسير معاناة النساء السوداوات في أمريكا؛ لسوادهن وأنوثتهن وطبقتهن في وقت واحد.

وهذا البحث يحاول أن يضع الأفكار النسوية النظرية على محك التطبيق العملي،وفق منهج وصفيّ تحليليّ،قائم على الاستقراء شبه التام للأمثال التي عن المرأة في نيِّف وعشرين كتابًا من كتب الأمثال العربية القديمة،حوت ما يربو عن أحد عشر ألف مثلٍ،تتبع الباحث ما رآه متعلقًا بالمرأة منها مثلاً مثلاً،من أول مرة ذُكِر فيها في أقدم الكتب،إلى الأحدث فالأحدث.

والهدف من هذا كله،التتبع التاريخي للظواهر والأفكار،ووضع التصورات النسوية عن المرأة والأدب العربيين، والعلاقات بينهما،على بساط البحث العلمي المحايد.وسيحاول الباحث هذا على محورين: الأول، تتبع الموقف من المرأة-كما تصوره الأمثال- تتبعًا تاريخيًّا،من العصر الجاهلي،إلى صدر الإسلام، فالأموي... وهكذا. والمحور الثاني: الموازنة بين موقفين لهذه الأمثال من المرأة والرجل،من حيث الصفات التي ألصقتها بكل منهما.الصفات السلبية ثم الصفات الإيجابية-عشرون صفة سلبية،وست صفات إيجابية-؛لنرى إلى أي مدى كانت الثقافة العربية منحازة للرجل ضد المرأة كما يقول النسويون.وطبعيٌّ أن يكون عدد الصفات السلبية أكثر؛لأننا بصدد مناقشة اتهام بالانحياز ضد المرأة،وإلصاق كل نقيصة بها.

ولاختيار الأمثال بالذات نطاقًا للبحث مسوغاته، التي منها مركزية المثل وشهرته في ثقافتنا العربية، منذ العصر الجاهلي إلى الآن،وأنها أيقونات ثقافية ثرية بمستويات الدلالة ،ونصوص أدبية مهمة ،تستحق أن تُدرس من حيث النسيج اللغوي،كما تدرس من أجل مضامينها الثقافية.والأمثال أقدم وسائل التعبير الأدبي،وترسم صورة واضحة لوجه الأمة العربية،وطرائق معيشتها،وتكشف القناع عن أغوار نفس العربي القديم،وتمثله للعالم من حوله؛ولهذا لقيت ترحيبًا من الأمة بأسرها،على اختلاف أفرادها في الثقافة والنزعات.ونحن — في نطاق النقد الثقافي- في حاجة إلى الولوج إلى كل ما هو مركزي في الثقافة محل الدراسة؛ كي تكون النتائج صادقة التعبير عن مضامين تلك الثقافة، أو "الأنساق الثقافية المضمرة" إذا ما أردنا التعبير بلغة القوم.

الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي المعاصر-النقد الثقافي-النسوية-الجندر-التقاطع-عبد الله الغذامي- الأدب العربي القديم- الأمثال العربية-الجاحظ-ابنة الخسّ-الزَّبَّاء- زرقاء اليمامة- الخنساء.

Feminist Accountability. A critical study of Arab proverbs in light of the idea of feminism

Saber Mohammed Al-Sayed Gweli
Assistant Professor of Criticism and Rhetoric, Department of Arabic Language - Alexandria Literature
Email: saber.geweely@alexu.edu.eg

Abstract: "**Feminism**" is a doctrine, or a post-modern monetary trend, has a clear presence in the second half of the twentieth century and in the past of the twenty-first century. It based on the basic principle that women have their own creative and cultural specificity, in literature and criticism, in terms of creativity and receiving mechanisms. They also study her as a "**subject**" of literature. So, we are in front of a triangle of attention, its sides: the woman producing literature, the recipient woman, specially the critical recipient, and the subject woman.

Then there is a second original principle that they have, that is women are oppressed, and they are "**marginalized**" socially and culturally, deliberately marginalized, in a historical cosmological conspiracy, its threads are woven by titans of male societies, to **centralize** the man in everything, and reduce the woman to the margin whenever they found a way to do so.

The most important principles and terminology of women is "**gender**" which translated as "**social type**" and they distinguish between it and the term "**sex**" on the grounds that the latter is a matter of biological membership issue while the "**gender**" refers to the roles that societies assign to each men and women. The feminists are in this term saying that the difference between men and women is made by both culture and ideology not an inevitable biological result and "**intersectional**", refers to The intersection of various colors of injustice in marginalized social classes, so that the concepts of race, class and gender combine to explain the suffering of black women in

America being judged because of their color, sexuality and class at the same time.

This research tries to put feminist theoretical ideas on the line of practical application in a descriptive, analytical approach based on the near-perfect extrapolation of proverbs about women in 120 books of the old Arab proverbs that contained over eleven thousand proverbs following the ones regarding women a proverb after another, From the first time it's mentioned in the oldest book to the most recent and recent.

The goal of all this is the historical tracking of phenomena and ideas and placing feminist perceptions of Arab women literature, and the relations between them, on the basis of neutral scientific research. The researcher will try this on two axes: First, tracing the attitude towards women - as portrayed by proverbs – historically. From the pre-Islamic era, to the beginning of Islam, then the Umayyad era … and so on. The second axis: balancing the two positions of these proverbs on women and men in terms of the attributes that affixed to each of them. Negative traits, then positive traits, twenty negative ones and six positives, to see to what extent Arab culture was biased towards men and against women, as the feminists say. Naturally, the number of negative characteristics is greater, because we are in the process of discussing an accusation of bias against women and attaching every deficiency to her.

And choosing proverbs in particular as a scope for research has justifications, including their centrality and their fame in our Arab culture, from the pre-Islamic era until now, and that they are cultural icons rich with levels of significance and important literary texts that deserve to be studied in terms of the linguistic fabric, as they are studied for their cultural implications. Proverbs are the oldest means of literary expression, and they paint a clear picture of the face of the Arab nation and its ways of life,

reveals the depths of the soul of the ancient Arab and represents it to the world around it that is why it was welcomed by the entire Arab nation, regardless of its cultural and inclinations. And we, in the context of cultural criticism, need to have access to everything that is central to the culture under study. In order for the results to be honest expressing the contents of that culture, or the "**Embedded cultural formats**" if we want to express it in the language of the people.

Key words: contemporary literary criticism - cultural criticism - feminism - gender - intersection - Abdullah Al-Ghadhami - ancient Arabic literature - Arab proverbs - Al-Jahiz - daughter of lettuce - Al-Zubaa - Zarqa Al-Yamamah - Al-Khansa.

المقدمة

في إطار النقد الثقافي، تأتي النسوية" مذهبًا،أو توجهًا وتيارًا نقديًّا(١) ما بعد حداثي، له حضوره الواضح، في النصف الثاني من القرن العشرين، وفيما مضى من سني القرن الحادي والعشرين(٢). ويرتكز النقد "النسوي"على مبدأ أساسي، منه المنطلق عندهم وإليه المآل،هو أن للمرأة خصوصيتها الإبداعية والثقافية، في الأدب والنقد، من ناحيتي الإبداع والتلقي. كما أنهم يدرسونها من حيث كونها " موضوعًا" للأدب.ومن ثم نحن أمام مثلث للاهتمام، أضلاعه: المرأة المنتجة للأدب، والمرأة المتلقية له- لا سيما المتلقية الناقدة-،والمرأة الموضوع(٣).

وبعد هذا المرتكز الأول، هناك مبدأٌ ثانٍ،ومرتكز آخر أصيل عندهن،هو أن المرأة مظلومةً كانت في البدء، ومظلومةً لم تزل، وأنها "**مهمشة**" اجتماعيًّا وثقافيًّا تهميشًا متعمَّدًا، في ظل مؤامرة كونية تاريخية، قام على حوك خيوطها جبابرة المجتمعات الذكورية ليرسخوا "**مركزية**" الرجل في كل شيء، ويقصوا المرأة ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً.ومشكلة المرأة الكبرى في نظر سيمون دي بوفوار أنها كائن حر مستقل، لكنها تعيش في عالم يجبرها فيه الرجال على أن تكون تابعًا محكومًا عليه بملازمة الرجل، وأن تشغل وظيفة"الآخر" المكمل له لا غير، في حين يُسمح للرجل بالتفوق عليها، في الفعل الجنسي، وفي الحياة(٤).ومن ثم يستحضر النقد النسائي-كما يقلن-غضب ربات الانتقام ليزعج اليقين الخانع للثقافة الأبوية،ويخلق مناخًا أقل قمعًا للنساء الكاتبات القارئات(٥).

أما أهم مبادئ النسوية ومصطلحاتها(٦)،**فالجندر gender**:وهو مصطلح ثقافي وسياسي شائع في الدراسات النسوية، يُترجم "بالجنوسة"،أو"الهوية الجنسية"،أو"النوع الاجتماعي"، ويميزون بينه وبين مصطلح"الجنس" sex ؛من منطلق أن هذا الأخير مسألة عضوية بيولوجية، بينما الجندر يشير إلى الأدوار المتباينة التي تقررها المجتمعات لكل من الرجل والمرأة.والنسويون ينحازون لهذا المصطلح، ذاهبين إلى أن الاختلاف بين الرجل والمرأة مصنوع، صنعته الثقافة والإيديولوجيا، وليس نتيجة حتمية بيولوجية(٧). **والتقاطع intersectionality** :وهو مفهوم شائع في الدراسات الثقافية الأمريكية المعاصرة، يشير إلى تقاطع ألوان من الظلم لدى الطبقات الاجتماعية المهمشة، بحيث تجتمع مفاهيم العنصر والطبقة والجندر لتفسير معاناة النساء السوداوات في أمريكا؛ لسوادهن وأنوثتهن وطبقتهن في وقت واحد(٨).

قضية البحث ومنهجه ونطاقه

أما عن المنهج، فلعل طبيعة البحث تملي أن يكون"**وصفيًّا تحليليًّا**"،قائمًا على"**تحليل المحتوى**" كمًّا وكيفًا،عبر الاستقراء شبه التام للأمثال التي عن المرأة في نيِّف وعشرين كتابًا في الأمثال العربية القديمة،حوت ما يربو عن أحد عشر ألف مثلٍ،تتبع الباحث ما رآه منها متعلقًا بالمرأة مثلاً مثلاً،من أول مرة ذُكِر فيها في أقدم الكتب،إلى الأحدث فالأحدث.ولم تكن عنايته بقصص الأمثال أقل من عنايته بظاهر لفظها ومعناها؛فربما تسهم تلك القصص في كشف غموض بعض الأمثال،بل قد يكون بعض الأمثال مضللاً للقارئ،أو يكون ساذج الفكرة في الظاهر،لكن قصته تعين على سبر أغوارٍ أعمق من محيط الثقافة العربية.والهدف من هذا كله،التتبع التاريخي للظواهر والأفكار، ووضع التصورات النسوية عن المرأة والأدب العربيين، والعلاقات بينهما،على بساط البحث العلمي المحايد.وسيحاول الباحث هذا على محورين: الأول،تتبع الموقف من المرأة–كما تصوره الأمثال– تتبعًا تاريخيًّا.

والمحور الثاني:الموازنة بين موقفين لهذه الأمثال من المرأة والرجل،من حيث الصفات التي ألصقتها بكل منهما.الصفات السلبية ثم الصفات الإيجابية– إحدى وعشرون صفة سلبية،وثماني صفات إيجابية–؛لنرى إلى أي مدى كانت الثقافة العربية منحازة للرجل ضد المرأة كما يقول النسويون.وطبعيٌّ أن يكون عدد الصفات السلبية أكثر؛لأننا بصدد مناقشة اتهام بالانحياز ضد المرأة، وإلصاق كل نقيصة بها.

ولاختيار الأمثال بالذات نطاقًا للبحث مسوغاته، التي منها مركزية المثل ومحوريته في ثقافتنا العربية، منذ العصر الجاهلي إلى الآن،حتى قيل إن الأمثال "زمام كل معنى،ومناط كل مبنى"(٩)،ويقول ابن عبد ربه عن الأمثال:"وَشْيُ الكلام وجوهر اللفظ، وحَلْيُ المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدَّمتها العجم، ونطق بها كُلُّ زمان وعلى كلِّ لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يَسِر شيء مسيرها، ولا عَمَّ عمومها، حتى قيل: أَسْيَرُ من مَثَل"(١٠).كذا قال ابن عبد ربه فأجاد،لاسيما في إشارته إلى أن للأمثال من البقاء والسيرورة ما ليس للشعر ولا الخطابة،على جليل قدرهما وعظيم مكانتهما في الثقافة العربية.معنى هذا أننا إذا أردنا تمثيلاً صادقًا لُلُباب الثقافة العربية عبر دراسة نصوصها اللغوية،فإن الأمثال في هذه الحال هي الاختيار الأنسب،والمجال الأقرب.خاصة مع توافر العناية بها عبر الأجيال،يقول العسكري: " ولمَّا عرفتِ العرب أن الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جُلِّ أساليب القول أخرجوها في أقواها من الألفاظ؛ ليخف استعمالها، ويسهل تداولها؛ فهي من أَجَلِّ الكلام وأنبله،

وأشرفه وأفضله؛ لقلة ألفاظها، وكثرة معانيها، ويسير مؤنتها على المتكلم، مع كبير عنايتها، وجسيم عائدتها. ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل عمل الإطناب، ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب"(١١).

وهذا معناه أنها ليست أيقونات ثقافية ثرية بمستويات الدلالة وحسب،وإنما نصوص أدبية ذات بال،تستحق أن تُدرس من حيث النسيج اللغوي،كما تدرس من أجل مضامينها الثقافية؛فهي نصوص أدبية فريدة في بلاغتها وتكثيفها،" تُغني فيها الإشارة بالتلميح عن التصريح، وترمز الصورة فيها إلى المعنى اللطيف، مما يجعل السامع مأخوذًا بطلاوة العبارة، يسرّح خاطره في نزهة الفكاهة، ويُعْمِلُ فكره في فهم المغزى، وتتعظ نفسه بالعبرة"(١٢).

والأمثال–إضافة إلى ما سبق– أقدم وسائل التعبير الأدبية،وترسم صورة واضحة لوجه الأمة العربية،وطرائق معيشتها،وتكشف القناع عن أغوار نفس العربي القديم،وتمثله للعالم من حوله؛ولهذا لقيت ترحيبًا من الأمة بأسرها،على اختلاف أفرادها في الثقافة والنزعات(١٣).ونحن – في نطاق النقد الثقافي– في حاجة إلى الولوج إلى كل ما هو مركزي في الثقافة محل الدراسة؛ كي تكون النتائج صادقة التعبير عن مضامين تلك الثقافة، أو "الأنساق الثقافية المضمرة"،إذا ما أردنا التعبير بلغة القوم(١٤).

الدراسات السابقة

ولا ريب في كثرة الدراسات عن الأمثال العربية القديمة،ولا في كثرة الدراسات النسوية،وأنها بالمئات في العقدين الأخيرين، لكن الباحث لم يقف على دراسة للأمثال تدخل في إطار ما يسمَّى الدراسات النسوية،ولا حتى في إطار النقد الثقافي.وإنما هناك –مثلاً–:

١– سارة عليوات وكريمة بسايح:

"صورة المرأة في رواية ليتني امرأة عادية لهنوف جاسر"،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم اللغة والأدب العربي،كلية الآداب واللغات،جامعة أكلي محند أولحاج،البويرة،الجزائر،٢٠١٧م.وهي دراسة موجزة،حجمًا(جاءت في أربع وتسعين صفحة)،وموضوعًا،بتركيزها على صورة المرأة في رواية واحدة لروائية كويتية معاصرة.

٢– بشيرة كانش:

"صورة المرأة في الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة.روايات ربيعة جلطي نموذجًا"،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم اللغة والأدب العربي،كلية الآداب واللغات،جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي،الجزائر،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.وهي دراسة سيميائية لأبرز الروائيات النسويات الجزائريات

المعاصرات،في ضوء إنتاج إحداهن.أي أنها أوسع نطاقًا من الدراسة السابقة،لكن لا صلة لها لا بالأمثال ولا بالأدب العربي القديم.

٣-لطيفة أشقام المري:

"صورة المرأة في الرواية القطرية"،رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب والعلوم،جامعة قطر،يونيو ٢٠١٩م.وهي كالدراسة السابقة من حيث تناولها صورة المرأة في الرواية في دولة عربية واحدة،وإن لم تقتصر على الرواية النسوية،فدرست الرواية بشكل عام.

٤-غادة محمود عبد الله خليل:

"صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام(١٩٥١-٢٠٠٠)"،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،آب ٢٠٠٤م.وهي أكبر من الدراسات السابقة حجمًا،ونطاق البحث فيها أشمل زمانًا ومكانًا،إلا أنها محصورة أيضًا في الرواية النسائية،وفي النصف الثاني من القرن العشرين.

٥-منور عدنان محمد نجم وعزيزة عبد العزيز علي:

"صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية"،دراسة قُدمت لمؤتمر "التاريخ الشفوي.الواقع والطموح"،الذي عقد ،بكلية الآداب-الجامعة الإسلامية،غزة،في ١٥، ١٦ مايو ٢٠٠٦م.وهو بحث موجز،عني بالمرأة وبالأمثال -لا الرواية- لكنه اقتصر على دراسة صورة المرأة في مائة مثل شعبي فلسطيني،ولم يتطرق لا للنسوية ولا للأمثال العربية القديمة.

وعلى هذا النسق تجري دراسات عدة-يضيق هذا المقام عن حصرها- عن المرأة،أو النسوية،أو الإبداع النسائي،لكنها لا تقرن بينها وبين الأمثال خاصة،ولا الأدب العربي القديم بوجه عام.وهذا ما يحاوله هذا البحث.

متن البحث

المبحث الأول:الأمثال والبليغات في الجاهلية وصدر الإسلام

وينبغي أن تكون البداية من العصر الجاهلي،وعند ابنة الخس؛إذ هي ظاهرة ثقافية بارزة في ذلك العصر ،ومن ثم صارت كذلك في كتب الأدب العربي القديم،التي اتخذت من العصر الجاهلي وأدبه معيارًا ومثالاً،على الأديب أن يحتذيه أويقاربه.وفي مقابل ما يقال عن ضعة المرأة اجتماعيًّا في ذلك العصر،وعيّها أدبيًّا وبلاغيًّا،تقف ابنة الخس فصيحة بليغة حكيمة(١٥)،وبهذا-أو إليه- تتبوأ مكانتها الاجتماعية المرموقة.

ولابنة الخس حكم مسجوعة مزدوجة،تقرن فيها بين الاهتمام بالمضمون والعناية بالشكل؛لتحقيق أتم فائدة للمستمع مع أبلغ تأثير فيه،كقولها:"كن حذرًا كالقِرِلَّى:إن رأى خيرًا تدلَّى،وإن رأى شرًّا تولَّى"(١٦)،وصيغة الأمر في مفتتح هذا المثل وهذه النصيحة، كافية للإشارة إلى مكانة ابنة الخس؛إذ الأمر والنصيحة كلاهما يكونان من كبير أو أعلى مكانة إلى صغير أو أقل مكانة(١٧).إنها الحكمة يصوغها الحكيم،ويلقيها إلى المفتقر إليها المجلّ لصاحبها. والصياغة هنا مَثَلِيَّة تشبيهية،يحلق فيها ذلك الطائر حذرًا،يرقب ما حوله في جو السماء بعين،ويرنو إلى الماء باحثًا عن سمكة يقتات عليها بأخرى،فإذا أحس خطرًا من أحد الجوارح طار بعيدًا عنه قريبًا من سطح الأرض،وإن آنس سمكة في الماء انقض عليها كالسهم فاختطفها(١٨).

وتقول ابنة الخس في سياق آخر،هو وصف ابنتها:"هي أحسن من النار في عين المقرور"(١٩)،وهو تشبيه مؤثر،يستند إلى بُعد مهم،هو الأثر النفسي لطرفيه في المتلقي،وهو مستمد من البيئة الصحراوية التي يشتد فيها القرّ في الشتاء والليل، حتى يغدو الدنو من النار المتأججة منية المتمني،وأملاً يراود كل مقرور. ولبساطة هذا التشبيه؛وبراعتها في سبكه؛وتأثيره النفسي،لقي من الرواج بعدها ما لقي،واستعملته امرأة أخرى شهيرة،في عصر تالٍ هو العصر الأموي،في سياق مشابه،هي عزة صاحبة كثيّر،حين دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسَنَّتْ،فتعجب من تعلق كثيّر بها،قائلاً:

أنتِ التي يقول لك كثيّر:

لعزةَ نارٌ لا تبوخ كأنها إذا ما رمقناها من البُعد كوكبُ؟

فما الذي أعجبه منك؟ فقالت عزة:يا أمير المؤمنين،لقد كنتُ في عهده أحسن من النار الموقدة في الليلة القَرَّة(٢٠).وقالت امرأة ثالثة-هي خولة بنت منظور الفزارية- لمعبد- وقد غنَّاها بشعر فيها-:أنا والله يومئذٍ أحسنُ من النار الموقدة(٢١)

والرجال يثقون في إحكام أحكام ابنة الخس على الأمور،ويستقون من حكمتها،كما تروقهم عباراتها الرائقة،على عادتهم مع معاصريها من حكماء رجال العصر الجاهلي(٢٢)، فيسألها أبوها عن رأيها في النخل والضأن والإبل والرجال والنساء،وهي تجيب(٢٣). ويسألها السائلون عن شر النساء وخيرهن،وشر الغلمان وخيرهم،وعن أحدِّ شيء،فتفيد(٢٤)،وعن خير ما يملكه المرء وأخسّه،وهي تجيب:"شر المال ما لا يُزَكَّى ولا يُذَكَّى"،تعني الحمار؛لأنه لا تجب فيه الزكاة،ولا يُذبَح فيُؤكل(٢٥).

وكلامها موجز مسجوع كعادتها(٢٦)،إضافة إلى الجناس بين (يُزكي)و(يذكَّى)،الذي يدل على عنايتها الواضحة بالصياغة،التي تجعل فيها مضامين كلامها،عنايتها بتلك المضامين. وإن قيل إن الزكاة لم تكن معروفة إلا في الإسلام،بما ينفي نسبة الكلام إلى ابنة الخس،فلا فرق؛إذ في مجرد نسبته إليها إقرار بما كان لها من مكانة في عصرها.

وتُسأل عن شر النساء وخيرهن، وأفضل الغلمان وأفسلهم،فتجيب بالطريقة نفسها(٢٧)، ويسألونها عن قيمة الأنعام، فيُقال لها:"ما تقولين في مائة من المعز؟ قالت: قِنِىً.قيل: فمائة من الضأن؟ قالت: غِنِىً.قيل:فمائة من الإبل؟ قالت:مُنىً"(٢٨).وهذه إجابات مختصرة للغاية:كلمة واحدة في كل مرة،تجسد قمة الإيجاز،كما أن الكلمات الثلاث على وزن واحد! هذا على المستوى الشكلي،بالتوازي- على مستوى المعنى والمضمون- مع أن ابنة الخس هي التي تضع معايير القيمة للأشياء والأشخاص،فهل بعد هذه مكانة؟!

حتى حين تزني مع عبد لها،يُقال لها:"لمَ زنيتِ وأنت سيدة قومك؟"(٢٩)،وفي رواية أخرى:"ما حملك على الزنا،مع عقلك ورأيك؟"،وهي تأبى إلا أن تجيب بمَثَلٍ موجز مزدوج مسجوع،وفيه جناس:"قُرْبُ الوِساد وطول السِّوَاد"،أي:قرب مضجع الرجل وطول حديثه لي(٣٠).وهذا يُذكِّر القارئ بما كان كاهنات العصر الجاهلي يتوصلن به للتأثير في المستمعين،من سجع،يبارين به نظرائهن من الكهان(٣١).

وغير خافٍ أن كثيرًا من كلمات تلك المرأة التي صاغتها بإحكام،راقت الناس،وذاعت بينهم حتى صارت أمثالاً تُضرِب،كهذا المثل.بل إنها كانت تحضر عكاظًا،ويأتيها من أدباء الرجال وبلغائهم من يمتحن عقلها وجوابها،ويساجلها؛فابن قتيبة يذكر أن رجلاً في عكاظ،قال لها: إني أريد أن أسألك، فقالت:هاتِ، قال:كاد. فقالت: المنتعل يكون راكبًا. قال:كاد. فقالت:الفقر يكون كفرًا. قال:كاد.فقالت: النعامة تكون طائرًا. قال:كاد. فقالت:السِّرار يكون سِحْرًا.ثم قالت للرجل:أسألك؟ قال:هاتي.قالت:عجبتُ.قال:للسِّبَاخ لا ينبتُ كلؤها ولا يجف

ثراها.قالت:عجبتُ.قال:للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها.قالت:عجبتُ.قال:لشفرك لا يُدْرَكُ قعرُه ولا يُملأُ حَفْرُه(٣٢)

ومجرد حدوث هذه القصة،بل مجرد ورودها عند ابن قتيبة،شاهد على ما كان لتلك المرأة من مكانة،لكن دلائل إضافية على هذا نجدها في انتصارها على الرجل في السجال القولي والتحدي الكلامي،الذي يبدو في ذكرها خمسة أشياء،بينمَا قَصَّر هو فلم يذكر إلا شيئين تافهين لا يدلان إلا على نظرة سطحية للماديات،دونما تعمق ولا رجاحة عقل.وحين ضاقت به سبل الحجاج ثلَّث بسباب جنسي مباشر زاد موقفه ضعفًا،وأراد به أن يحرجها ،فدلَّ على ضيق عَطَنِه،وقصر باعه!

وأحيانًا تكون حكمتها إجابةً عن سؤال السائلين بكلمة واحدة! قيل لها:أي شيء أطول إمتاعًا؟فقالت:التمنّي(٣٣).وسُئلت عن صفات الرجل الذي يعجبها،فقال:"لا أريده أخا فلان،ولا ابن فلان،ولا الظريف المتظرف،ولا السمين الألحم،ولكن أريده كسوبًا إذا غدا،ضحوكًا إذا أتى(٣٤)،وفي رواية:"ولا السَّمْنَ لا يَخِمُّ،ولكن أريده حلوًا مُرًّا،كما قال:

أُمِرُّ وأَحْلَوِلِي وتلك سجيتي ولا خيرَ فيمن لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي(٣٥)

لا يهمها أن حسيبًا ولا نسيبًا،ولا ظريفًا يعني بكلامه ومظهره،ولا الذي لا يتغير،وإنما يعجبها الرجل يكون ذا موقف،يشتد حينًا إذا كان الوقت وقت الشدة،ويلين ويحلولى في غير ذلك.وفي كلماتها هذه تلخيص لخبرة،ولتجربة شخصية ثرية،ولمبدأ مجتمعي سائد في عصرها،في عبارة قصيرة،ضمنتها مثلاً يؤكد هذا البعد المجتمعي،هو:"هو السمن لا يخم".

ولم تكن ابنة الخس وحدها الموصوفة بالبلاغة واللسن،التي ترد عكاظَ فتكون لها فيها مواقف مشهودة؛فها هي أختها جمعة تساجلها في عكاظ،وتحتكمان إلى القلمَّس الكناني،فيقول:"إني سائلكما؛لأعلم أيتكما أبسط لسانًا،وأظهرُ بيانًا،وأحسن للصفة إتقانًا،قالتا:سلنا عما بدا لك،فستجد عندنا عقولاً زكيَّة،ألسنةً قويَّة،وصفةً جليَّة"(٣٦)،وهذه كلمات تدل على موضوعية الحكم،والشروط المعلنة التي سيبني عليها حكمه،وهي الحصيلة اللغوية الثرة،والفصاحة أو وضوح البيان،والإجادة في الوصف.كما تشي بثقة المرأتين في قدراتهما الذهنية والبيانية.وسألهما عن خير الجِمال وشرها،ذكورها وإناثها،وعن خير الخيل وشرها،ذكورها وإناثها،وخير المعزى وشرها،وخير السحاب وشره،وخير النساء وشرهن،وخير الرجال وشرهم.فتقول كل منهما وتجيد،في جمل قصيرة مزدوجة مسجوعة،تثبت صحة نسبتها إلى أسلوب ابنة الخس،وإلى العصر الجاهلي

الشفهي(٣٧)، ويذكر القارئ بسجع الكهان،بل والكاهنات؛ففي العصر الجاهلي عدد غير قليل منهن،وكن يتبوَّأن مكانة اجتماعية مرموقة(٣٨)

ويسألهما عما يقرضان من شعر،فتجيب كل منهما بقصيدتين على البحر نفسه:بحر الطويل، والغرض نفسه:شعر الحكمة- كما جرت العادة في المساجلات في العصر الجاهلي ثم شعر النقائض في العصر الأموي-وأجادتا في الشعر كما أجادتا في النثر.في خبر طويل يورده ابن طيفور في بلاغات النساء(٣٩).

وبهنسة بنت قيس امرأة أخرى ذات مكانة في العصر الجاهلي،كانت سببًا في إطفاء جذوة الحرب،التي طال استعارها بين بكر وتغلب.وما يقصه الرواة من حكاية زواجها من الحارث بن عوف،يدل على إكبارهم لحكمتها،وذكائها،وقوة شخصيتها،وهو ما أوجزوه على لسان الراوي الأول للقصة خارجة بن سنان،إذ يقول:"والله لأرى هيئة عقل،وإنني لأرجو أن تكون المرأة النجيبة"،أو:"والله إني لأرى عقلاً وهِمَّة،ولقد قالت قولاً"(٤٠)،أما مهارتها في حث الحارث على المبادرة إلى الإصلاح بين القبيلتين،فمما سارت به الركبان،وضُرِبَت به الأمثال،وتردد في كتب الأدب العربي القديم،حتى اجتلبت لزوجها فخر الدهر بمدح زهير الخالد له ولهرم ابن سنان في معلقته(٤١).

وزرقاء اليمامة،التي ضُرِبَ بها المثل في حدة البصر،فقيل:"أبصرُ من الزرقاء"(٤٢)،أو"أبصر من زرقاء اليمامة"(٤٣)،وأحاديث الشراح لهذا المثل تتضمن إكبارًا ،لا لحدة بصرها الظاهر فقط،وإنما لصدق بصيرتها ورجاحة عقلها أيضًا؛ولهذا قيل:"أحكم من الزرقاء"(٤٤)؛فهي التي تحصي نيفًا وستين قطاةً تطير مسرعة بين جبلين إلى مورد الماء،وهي التي تحذر قومها الجيش الحميريّ المموه،وتلح في التحذير دون جدوى(٤٥)،وهي التي تموت في النهاية ميتةً بطولية على يد حسان بن تُبَّع(٤٦).ويُخلِّد أحد شعراء الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وشعراء المعلقات-أعني النابغة الذبياني- ذكر الزرقاء في شعره،حين يخاطب النعمان بن المنذر ملك العراق،سائلاً إياه أن يكون منصفًا في حكمه على الأمور كإنصافها،دقيقًا كدقتها،في أبياته التي أولها:

فاحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حَمَامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ(٤٧)

ولم يكن النابغة وحده الذي أشاد بالزرقاء،وذكرها في شعره،وإنما كوكبة من كبار شعراء الجاهلية:الأعشى،والمسيب بن علس،والنمر بن تولب،وحسان بن ثابت(٤٨)،وفي العصر العباسي نقف على ذكر لزرقاء اليمامة في شعر المتنبي شاعر العربية الأكبر(٤٩)،وفي العصر

الحديث يستلهمها ويستدعي صورتها أمل دنقل للتعبير عن جو الهزيمة،في قصيدته"البكاء بين يدي زرقاء اليمامة"،في ديوان له يحمل الاسم نفسه،ولهذا دلالته الظاهرة(٥٠).وهذا تكريم للزرقاء عبر مسيرة الأدب العربي كلها،من الجاهلية إلى العصر الحديث!

فيما سبق أدلة ناصعة على إكبار العرب لبلاغة المرأة،ودفع لما ذهب إليه واحد من أهم الدارسين المتبنين للتوجه النسوي في العالم العربي–أعني د.عبد الله الغذامي–الذي ذهب إلى أن من جناية الرجل على المرأة في تراثنا أنه–في قسمة ثقافية جائرة–أخذ أخطر ما في اللغة،وهو اللفظ، بما أنه التجسد العملي للغة، والأساس الذي ينبني عليه الوجود الكتابي والوجود الخطابي لها؛ فاللفظ فحل (ذكر) وللمرأة المعنى، لاسيما وأن المعنى خاضع وموجه بواسطة اللفظ وليس للمعنى وجود أو قيمة إلا تحت مظلة اللفظ.هذه قسمة أولى أفضت إلى قسمة ثانية أخذ فيها الرجل (الكتابة) واحتكرها لنفسه وترك للمرأة (الحكي)، وهذا أدى إلى إحكام السيطرة على الفكر اللغوي والثقافي وعلى التاريخ من خلال كتابة هذا التاريخ بيد من يرى نفسه صانعًا للتاريخ.وهنا تأتي المرأة إلى اللغة بعد أن سيطر الرجل على كل الإمكانات اللغوية وقرر ما هو حقيقي وما هو مجازي في الخطاب التعبيري، ولم تكن المرأة في هذا التكوين سوى مجاز رمزي أو مخيال ذهني يكتبه الرجل وينسجه حسب دواعيه البيانية والحياتية(٥١)

ويضيق المقام ههنا جدًّا عن بسط القول في مناقشة هذا الرأي؛ولهذا يجتزئ الباحث بالإلماع إلى أن الغذامي بناه على عبارة لعبد الحميد الكاتب، وعبد الحميد فارسي الأصل، هذه واحدة،والثانية–الأدخل في موضوع البحث الراهن– أن قصص الأمثال تحدثنا عن صَدوق،التي كانت–واللفظ للميداني–:"تؤيد الكلام،وتشجع في المنطق،وكانت ذات مالٍ كثير،وقد أتاها قوم يخطبونها فردتهم،وكانت تتعنت خُطَّابها في المسألة،وتقول:لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حدِّه لا يعدوه"(٥٢).وفي هذا نقض لكلام الغذامي،الذي زعم أن المرأة أُقصيت عن أحد قسمي الكلام عمدًا،فها هي صَدُوف تملك زماميهما معًا؛فلها اللفظ ،وبه تشجع في المنطق.ولها المعنى،حتى تتعنت خُطَّابها،ولا تتزوج إلا من يعلم ما تسأله عنه، لا يعدوه،.وقد نجح في ذلك الاختبار العسير أخيرًا حُمَران الجَعدي،بعد سجال طويل(٥٣).

والمرأة تستأثر باللفظ دون الرجل،حين تحدث الناس عما فعله هو في المعركة، حتى يتعجب ابنهما قائلاً في المثل الشهير:"أبي يغزو وأمي تحدِّث!"(٥٤).ثم في المضمار نفسه يجري المثل القائل:"لن تُغالبَ امرأةً إلا غلبَتْ"(٥٥)،وهو يُضْرَبُ في حذق المرأة،وقدراتها الحجاجية،ومعرفتها بوجوه الكلام.وقصة المثل أن عِكْرِمة وكُثَيِّر ماتا في يوم واحد،فما تخلَّف في المدينة رجل ولا امرأة

عن جنازتيهما،وغلب النساء على جنازة كثيّر يبكينه،ويذكرنَ عزة في ندبهن له،فقال أبو جعفر محمد بن علي زين العابدين(الباقر):أفرجوا لي عن جنازة كثيّر لأرفعها.فجعلوا يدفعون النساء عنها،وجعل محمد بن علي يضربهن بكُمّه،ويقول:تنحين يا صويحبات يوسف.فقالت إحداهن له:يا ابن رسول الله،صدقت،وقد كنا خيرًا منكم له،نحن دعوناه إلى اللذات،وأنتم معشر الرجال ألقيتموه في الجب،وبعتموه بأبخس الأثمان وحبستموه في السجن.فرد عليها بهذا المثل،ثم قال:ألكِ بَعْل؟قالت:لي من الرجال من أنا بعلُه.فقال لها:صدقتِ،مثلكِ مَنْ تملك زوجها ولا يملكها.فلما انصرفت قال رجل من القوم:هذه زينب بنت معيقيب الأنصارية(٥٦).

وقولهم:"الكلام ذكر والجواب أنثى،ولابد من النتاج عند الازدواج"(٥٧)من الأمثال المولدة،لا من الكلام العربي القديم،هذه واحدة،والثانية أن هذا المثل يروى أحيانًا بالعكس، فيُقال:"الكلام أنثى والجواب ذكر"(٥٨)،وهذا دليل آخر على أن صريح اللفظ ليس هو المقصود،وإنما الكناية عن شقي الكلام اللذين لابد من اجتماعهما لتتحقق الفائدة:الكلام والجواب.يُضرب هذا المثل في الحث على تلقيح الأفكار بالمساجلة والمذاكرة.

وأن يُقَال إنَّ الرجل استأثر باللفظ،وترك المعنى للمرأة غبنًا لها وظلمًا،فليس من ثقافتنا العربية ولا الإسلامية في شيء،وإنما هو ترديد لنظرية القديس توما الأكويني،التي فيها أن الشكل مذكر والمادة مؤنثة،وأن العقل المقدَّس الأعلى المذكر يطبع شكله على المادة الطيعة الخاملة المؤنثة(٥٩)، ومن المخالفة الصارخة للموضوعية وللمنهج العلمي القويم أن تُحاكم ثقافتنا بقوانين مجتلبة من ثقافة أخرى،أو أن ننسب إليها ما ليس فيها ولا منها.

ونعود إلى ما كان من حديث عن العصر الجاهلي،فنرى الزَّبَّاء ملكةً،بكل ما تعنيه هذه الكلمة،ونراها مضرب الأمثال بحزمها وعزمها،وسياستها،ورجاحة عقلها.وكتب الأمثال العربية تقص علينا قصصًا وحكايات عجيبة،فيها كيف ملكت الجزيرة،وتوسلت بدهائها للثأر لأبيها من جذيمة الأبرش الملك،وكانت تغزو بالجيوش.وضُمنت تلك القصص أمثالاً وحكمًا وأقوالاً مسجوعة محكمة السبك،قصيرة العبارة،تشهد بأنها كانت-إلى ذكائها- فصيحة لَسْنَةً(٦٠).

وقصة المثل القائل:"رُوَيْدَ الغزو ينمرِق" تخبرنا خبر امرأة محاربة أخرى،هي رَقَاشٍ،التي كانت تغزو بطيء،ويتيمنون برأيها،وكانت كاهنة ذات رأي وحزم،وكانت تقود الجيوش فتظفر وتغنم وتسبي،حتى أعجبها أسيرٌ لها من إياد،فحملت منه،وجاء وقت الغزو وهي حامل،فقالت لمن دعاها لعادتها من قيادة الجيوش: أَنْظِرْنِي حتى أضع حملي(٦١).والحمراء بنت ضمرة بن جابر

التميمية،تقف متحديةً عمرو بن هند الملك الجبار،الذي حرَّق قومها،ونقرأ كلماتها البليغة له في قصة المثل:"صارت الفتيان حممًا"(٦٢).

حتى أم خارجة،التي يقترن اسمها في كتب الأمثال والأدب بالغُلْمَة واشتداد الشهوة،حتى قيل:"نكاح أم خارجة"،في إشارة إلى سرعتها البالغة في إجابة الخاطبين،حتى أم خارجة لها مكانتها الاجتماعية المرموقة،وهي التي ولدتْ للعرب في نيِّف وعشرين حيًّا من آباء متفرقين.وكانت إحدى النساء اللاتي إذا تزوج منهن الرجل فأصبحت عنده كان أمرها إليها،إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبتْ،وكانت علامة ارتضائها للزوج أن تضع له طعامًا كلما تصبح(٦٣).

وما كانت تلك حال امرأة ولا اثنتين،بل نساء،ومن قبائل شتى لا قبيلة واحدة،بما يثبت أن هذا كان شائعًا عند العرب.أشهرهن:أم خارجة هذه،ومارية بنت الجعيد العبدية،وعاتكة بنت مرة بن هلال السُّلَمية،وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية،والسوَّاء العنزية،وسلمى بنت عمرو بن زيد ،من بني النجار،وهي أم عبد المطلب بن هاشم(٦٤).امرأة تملك أمرها،وتفعل-في العصر الجاهلي-ما شاءت،دونما لائم ولا مستنكر ولا مانع!،وليس هذا بغريب؛فالمرأة في الجاهلية تعرب عن موقفها ،واستيائها من ضعف زوجها المسن دون مواربة،في قولهم:"حبذا المنتعلون قيامًا"(٦٥)،وقولهم على لسان المرأة في قصة امرئ القيس الشاعر مع زوجه الطائية:"أصبحْ ليلُ"(٦٦).وقصص أخرى عن تفضيل المرأة زوجها السابق عن الزوج الحاضر-مهما حاول الحاضر استرضاءها- تذكرها كتب الأمثال،بصدد قولهم:"مرعى ولا كالسعدان"(٦٧)،وقولهم:"ماء ولا كصدَّاء"(٦٨).أما المثل المشهور:"عُوَير وكُسَير وكلٌّ غيرُ خير"،فقالته امرأة تزوجت أعور فنشزت عليه،فتزوجها من بعده رجل مكسور الفخذ(٦٩)،و"التجرد لغير نكاح مُثْلَة"(٧٠)مثل قالته رقاش بنت عمرو لزوجها،حين قال لها:اخلعي درعك لأنظر إليكِ(٧١)،وهذا موقف للمرأة،تملك فيه أمرها كاملاً،حتى في شيء دقيق من علاقتها العادية مع زوجها ترصده الأمثال،ولا تفوته!

وخلفت أم خارجة في الغُلمة وفي المكانة كلتيهما،حُجَّى المدينية،في العصر الأموي،وحُجَّى هي التي قيل فيها:"أشْبَقُ من حُجَّى"(٧٢)،والقصص تُروَى في كتب الأمثال عن زواجها بعدما أسنَّت بشاب في عمر ابنها،غير ملتفتة لما يقول القائلون،ولا آبهةٍ بشكوى ابنها لمروان بن الحكم والي المدينة،ولا مصغية لتدخل هذا الأخير في الأمر،وإنما ردت على كليهما بكلمات لاذعة جرت مجرى الأمثال،وذكرها هُدبة بن الخشرم في شعره!(٧٣)

ولقبت نساءُ المدينة حُجَّى،حوَّاء أم البَشَر؛لأنها علمتهن ضروبًا من هيئات الجماع،ولقبت كل هيئة منها بلقب!(٧٤)،ومع هذا كله،يقصدها القاصدون يستضيئون برأيها،ويسألونها عن معنى "الشرف"،وعن"السُّم الذي لا يبرأ"،فتجيب بكلمات بليغة،ونظرة دقيقة لحقائق الأمور(٧٥).

وهند بنت عتبة–رضي الله عنها– كانت تملك أمرها منذ الجاهلية أيضًا،وفي غير كتاب من كتب الأدب والتاريخ ،حوارها البليغ مع أبيها في هذا الشأن،الذي يبدأ بقولها:"إني امرأة قد ملكتُ أمري فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه عليّ"(٧٦)،وكتب الأدب تروي ما تروي من كلمات لها ومواقف،تنم عن مكانة وفصاحة(٧٧).ولها رجز مشهور وهي ترقص ابنها معاوية–رضي الله عنه– وهو صغير(٧٨)،كرجز ضباعة بنت عامر وأم الفضل زوج العباس في الغرض نفسه،في ترقيص المغيرة بن سلمة وعبد الله ابن عباس(٧٩)،وسلمى الهمدانية،كانت بنت سيد قبيلتها،وعن رأيها كانوا يصدرون،وكانت نصائحها مسجوعة سجع الكهان(٨٠.

وحين نقرأ قصة المثل القائل:"ترى الفتيان كالنخل وما يُدريك ما الدَّخْل"(٨١)،نعلم أن صاحبة هذا المثل عثمة بنت مطرود البجيلية–وكانت ذات عقل ورأي مُسْتَمَعٍ في قومها(٨٢)– قالته لأختها خود،التي كانت ذات جمال وعقل،حين خطبها سبعة من شباب الأزد،وسألها أبوها أن تختار أحدهم،فاختارت–بمحض إرادتها– بعد فقرات مسجوعة من ربيبة لهم،يُقال لها:الشعثاء الكاهنة،وفقرات مسجوعة لها ولأختها!(٨٣).وهكذا تحتل المرأة مشهد الزواج كله:متحدثة بلسان الخاطبين،والمخطوبة،وأختها.وهي التي تتخذ القرار،وتصوغ الديباجة،وتضرب الأمثال!

والرّباب الدَّوْسِيَّة هي من تختار زوجها خِداشًا التميمي،وتُصِرُّ على اختيارها،فينصاع والداها بعد أن كانا رفضاه أول مرة،فقال خِداش:"العَوْدُ أحمد"(٨٤)،ومثلها الخنساء،الشاعرة المخضرمة الشهيرة(٨٥)، التي أراد أخوها معاوية إكراهها على الزواج من دريد بن الصمة–وكان سيد قومه،وكما ان شاعرًا–فأبت،وقالت:لا حاجة لي به،وقرضت في هذا شعرًا،ثم اشتبكت في معركة شعرية مع دريد،وخرجت منها منتصرة(٨٦). أما قصة الخنساء في سوق عكاظ مع النابغة وحسان فلا يكاد يخلو منها كتاب قديم في النقد أو الأدب،وكيف فضل النابغة شعرها على شعر حسان(٨٧).ولها ولمثيلاتها مكانهن في كتب طيقات الشعراء خاصة،وكتب الأدب عامة(٨٨).

وزينب بنت الطثرية لها مراث في أخيها يزيد(٨٩)،وأخت ربيعة بن مكدم لها شعر رثاء فيه(٩٠)،والخرنق بنت بدر،أخت طرفة بن العبد لأمه،ولها رثائيات فيه وفي زوجها وابن عمها،وهذا متوقَّع.غير أن لها أيضًا دورًا سياسيًّا،يظهر في هجائها الملك عمرو بن هند،ونديمه

عبد عمرو بن بشر،وهذا لافت للنظر(٩١).ولأم حاتم طيء-التي ورث عنها الكرم فيما يقال- شعر وكلمات، وقصص وحكايات،تدل على شأنها ودورها(٩٢).

وامرأة حاتم التي طلقته "وكانت النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية،وكان طلاقهن أن يحولن أبواب بيوتهن،إن كان الباب إلى المشرق جعلنه إلى المغرب،وإن كان الباب قِبَل اليمن جعلنه قِبَل الشأم،فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته"(٩٣).بل إن قصة زواج ماوية بنت عفرز من حاتم بن عبد الله الطائي أغرب وأعجب؛إذ تروي كتب الأمثال أنها كانت ملكة تتزوج من أرادت،فبعث غلمانها ليأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة،فجاءوها بحاتم،فقالت له:استقدم إلى الفِراش،فقال ما صار مثلاً،قال:"استٌ لم تُعوَّد المجمر"(٩٤).ولئن قيل إن في هذا الخبر مبالغة وإفراطًا،فهذا القول بالمبالغة والإفراط ممكن في نقيضه أيضًا،من الأمثال الحاطة من شأن المرأة المسيئة لها،فهذه بتلك،وكتب الأمثال واحدة،فلنأخذ أو ندع!

وقصة المثل:"وابَطِينًا بَطِّنْ" عن فتاة تسابق خاطبوها في إرضاء أبيها،فأرشدت فتى أعجبها اسمه بطين لطريقة الفوز في المسابقة(٩٥).ولأم خالد الخثعمية أشعار غزل في رجل(٩٦)، ولأخريات غزليات مثلها في رجال مثله(٩٧).وفي مقابل حمق مالك بن زيد مَنَاة بن تميم،نجد دهاء عروسه نوار بنت جل،في خبر واحد(٩٨)،والجمانة بنت قيس بن زهير العبسي كانت ذات مكانة ورأي وبلاغة(٩٩)،وبنات طارق بن الحارث بن أمية بن عبد شمس،المضروب بهن المثل في الحُسْن والشرف(١٠٠)،وبنات الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي،المضروب بهن المثل في الحُسن والشرف وغلاء المهر(١٠١).وإلى امرأة مجهولة يُنسب المثل القائل:"عِلَّةٌ ما عِلَّهْ،أوتادٌ وأَخِلَّهْ،وعَمَدُ المِظَلَّهْ،أَبْرِزُوا لصِهرِكم ظُلَّهْ"،قالته حين زوجها أهلها،لكنهم أبطئوا في زفافها إلى زوجها،معتلين بأنه ليس عندهم أداة البيت،فقالت هذا المثل تحثهم على زفافها له(١٠٢).

والواقع أن المرأة في العصر الجاهلي كانت تنتظم في طبقات المجتمع كالرجل؛فمنهن الإماء في أدنى الهرم الاجتماعي،ومنهن القينات والخادمات.ثم تشغل الحرائر مكانة أعلى،يقمن معها بواجباتهن المنزلية.ومن الحرائر شريفات مخدومات،تقوم الجواري بأعمالهن عنهن.وفي قمة الهرم بنات الأشراف وسادة القبائل،اللاتي يخترن أزواجهن،أو يتركنهم إذا لم ترقهن الحياة معهم.وبلغ من منزلة بعضهن أن كنَّ يحمين المستجير بهن(١٠٣).

وفي صدر الإسلام تقابلنا نساء ملء السمع والبصر،منهن:ذات النطاقين،أسماء بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنها-(١٠٤)،وهُنَيدَة بنت صعصعة وعمة الفرزدق،التي لقبوها بذات الخمار؛لأنها قالت مفتخرة بمكانتها:من جاءت من نساء العرب بأربعة يحل لها أن تضع خمارها

عندهم كأربعتي فصِرْمَتِي (إبلي) لها:أبي صعصعة،وأخي غالب،وخالي الأقرع بن حابس،وزوجي الزبرقان بن بدر(١٠٥).

المبحث الثاني:الأمثال والبليغات في العصرين الأموي والعباسي

وفي العصر الأموي عاتكة بنت يزيد،زوج عبد الملك بن مروان،وما كان لها من مكانة، ودهاء (١٠٦)، وأم البنين زوج ابنه الوليد(١٠٧)،وحميدة بنت النعمان بن بشير(١٠٨)،وأم حبيب بنت عبد الله بن الأهتم(١٠٩)،ورابعة العدوية،زاهدة ذلك العصر وحكيمته(١١٠)،وفرحة بنت الفجاءة الخارجيَّة،التي كانت ظريفة جميلة فصيحة جزلة فهمة فارسة،ولزواجها من السيد الحميري الشاعر الشيعي قصة عجيبة(١١١).

حتى الحجاج بن يوسف،مثال التجبر، وإحدى أيقونات العنف في التراث العربي كله،يُقال له:أيمازح الأميرُ أهله؟ فيجيب:"ما تروني إلا شيطانًا! والله لربما قبلتُ أخمص إحداهن"(١١٢).وبعيدًا عن هذا السياق الخاص،مشهور حديثه حواره الشهير مع ليلى الأخيلية،وفصاحة تلك المرأة،التي بدت في مزجها الشعر في حديثها معه بالنثر الرائق،الذي جمله قصيرة مزدوجة مسجوعة،وإجاباتها المسكتة للخصوم،وكأنه ميراث الجاهليات الفني تحافظ عليه وتطوره(١١٣).وقد أحسنت بشهادة الحجاج لها في الملأ،وشهادة ملأ الحجاج لها! قال الحجاج:"قاتلها الله! والله ما أصاب صفتي شاعرٌ مذ دخلتُ العراق غيرها"،وقال جلساؤه:"لم نرَ قط أفصح لسانًا،ولا أحسنَ محاورة،ولا أملح وجهًا،ولا أرْصَنَ شعرًا منها!"(١١٤).وأشهر من هذا قصة أسماء بنت أبي بكر–رضي الله عنها– معه حين قتل ابنها وصلبه(١١٥).

ولنساء الخوارج مع ولاة الأمويين صولات وجولات،أفحمنهم فيها بعباراتهن المصمية،ومن هذا الشجَّاء الخارجية،وخطابها لزياد(١١٦)،وكما حاورت ليلى الحجاج،حاورت عزة–صاحبة كثيِّر– الخليفة عبد الملك بن مروان نفسه،وساجلته مساجلة شعرية(١١٧)،وحاورته زوجه هند بنت أسماء بن خارجة فأفحمته(١١٨).

أما في العصر العباسي،فيرى الباحث أن رافدًا ثقافيًا فارسيًّا مهمًّا،هو الذي صاغ الجانب الأكبر والأهم من الموقف السلبي من المرأة.هذا الرافد الفارسي يُطل علينا برأسه من كلمات ابن المقفع، الأديب الشهير فارسي الأصل والهوى،حين يقول:"إياك ومشاورةَ النساء ؛فإن رأيهن إلى أَفَنْ،وعزمهن إلى وَهَنْ،واكفُف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن؛فإن شدة الحجاب خيرٌ لك من الارتياب.وليس خروجهن بأشد عليك من دخول من لا تثق به عليهن.وإن استطعت ألا يعرفن غيرك فافعل.ولا تملكنَّ امرأة من الأمور ما جاوز نفسها؛فإن

ذلك أنعم لحالها،وأرخى لبالها،وأدوم لجمالها.وإنما المرأة ريحانة وليست قهرمانة؛فلا تعدُ بكرامتها نفسها،ولا تُعطها أن تشفع عندك لغيرها"(١١٩).

وتسرَّب شيء من هذا إلى فكر الجاحظ وكتاباته،وأسهم الجاحظ بدوره-بنصيب كبير- في رسم صورة سلبية للمرأة،اصطبغت عنده بجوانب ذاتية،وموقف سلبي له هو من المرأة،ربما كان رد فعل لقبحه ونفور النساء منه.وقد سلك من هذا مسلكين:أولهما السخرية من صورة نفسه،والتندر بقبحه،والثاني:تشويه صورة المرأة في معظم كتاباته،عن عمدٍ غالبًا.ثم نقل عنه معظم من بعدُ مَنْ نقل من مؤلفي كتب الأدب.وعند الجاحظ وحده نجد مثلاً يُقَال فيه:"أحمق من امرأة"(١٢٠)،هكذا على إطلاق كلمة امرأة.وهذا عنده نظير-وأحيانًا قرين- حطه من معلمي الصبيان،ونسبته إياهم إلى الحُمْق وضلال الرأي،ومن هذا ما يرويه من بيت شعر لصقلاب،هو:

وكيف يُرَجَّى العقلُ والحزمُ عند من...يروحُ إلى أنثى ويغدو إلى طفل(١٢١)

وحين نبحث عن مهنة صقلاب هذا،نجده موصوفًا عند الثعالبي-بصدد هذا البيت-بأنه "المعلم"(١٢٢).وصقلاب اسم واضح العجمة،يؤكد ما يذهب إليه الباحث من أثر أعجمي واضح في النظرة السلبية للمرأة،وهي هنا من مدخل أن من يخالط المرأة كمن يخالط الصبي،فيحط هذا من قدراته العقلية! فلا عجب-والحال هذه- أن نقرأ في القرن الخامس في بعض كتب الأدب أنه:

"كان يُقَال:لا ينبغي لعاقلٍ أن يشاور واحدًا من خمسة:القَطَّان والغَزَّال والمُعَلِّم وراعي الضأن ولا الرجل الكثير المحادثة للنساء"(١٢٣).

ثم إن كتب الأدب تزخر بأشعار لنساء مجهولات(١٢٤)،وحكايات عنهن،تُروي فيها وصاياهن،وكلماتهن البليغة ليُقتَدى بها(١٢٥).وامرأة أعرابية تُفحم الخليل بن أحمد وصاحبه،بعد أن تحاورهما بالشعر والنثر!(١٢٦).وأكثر من ذلك،بُنَيَّة صغيرة لعدي بن الرقاع الشاعر تُخرِس جمعًا من الشعراء جاءوا يهاجون أباها(١٢٧)،وطفلة أعرابية تدرك ما لا يدركه الأصمعي ورفاقه من تأويل بعض الشعر(١٢٨).هذا كله عن نساء مجهولات،فضلاً عن المعروفات المشهورات،بل إن كتابًا كاملاً في بلاغات النساء ،ألف في القرن الثالث الهجري(١٢٩)،وتلك-لعمري- فترة مبكرة من تاريخ الثقافة العربية الإسلامية،كما أنها خطيرة الأهمية في حياة تلك الثقافة أيضًا؛إذ واكبت بداية حركة التدوين للعلوم والثقافة،وغربلة الموروث الفكري للأمة.

المبحث الثالث

الموقف النسوي من الصفات السلبية في الأمثال

البخل

قالوا في البخلاء من الرجال:"أبخل من مادر"(١٣٠)،وقالوا في البخيلات:"أشحُّ من ذات النحيين"(١٣١)،أو"أبخل من ذات النحيين"(١٣٢)،"أشغل من ذات النحيين"(١٣٣)،"أخزى من ذات النحيين"(١٣٤).وهذا تعادلٌ:رأسٌ برأس.

البذاءة

قالت العرب:"أبذى من مطلقة"(١٣٥)؛لأنها إذا طُلِّقَت غضبتْ،وأطلقت لسانها،وقالت ما أرادت من القذع(١٣٦)،وهنا الصفة السلبية مؤنثة.

البطء

وفي البطء قالوا:"أبطأ من فند"(١٣٧)،أي أن الموصوف بها الرجال وحدهم.

الجبن

والجبن أيضًا للرجال وحدهم؛إذ قالت العرب:"أجبن من المنزوف ضرطًا"(١٣٨)،و"أجبن من ثرملة"(١٣٩).بل إن للمرأة-في بعض الأمثال-الهيبة،والرجل يخشاها،ويحذر غيره من الرجال من غضبتها،بقوله:"إذا العجوز ارتجبت فارجبها"،يعني:إذا خوَّفتك نفسها فخفها،وإلا ذكرتْ منك ما تكره(١٤٠).ويقولون عن بعض النساء إنها:"تَفْرَقُ من صوتِ الغُرَابِ وتفرِسُ الأسدَ المشَتَّم!"،بل يقولون إن أصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدًا ثم سمعت صوت غراب ففزعت منه(١٤١).ولا أدري ما وجه افتراس المرأة للأسد؟ لكن المثل -على أية حال- يصور ما في ذهن الرجل العربي من إحساس بقوى المرأة الكامنة الهائلة وإن أبدت ضعفًا أو خوفًا في الظاهر أحيانًا.وقريب منه قولهم لمن تتظاهر باللين والضعف،وتخفي الشراسة:"سَبَنْتاةٌ في جِلْدِ بَخَنداة"،يُقال للمرأة الصخَّابَة السليطة(١٤٢)

الحمق

وقالوا في الحمقاوات:"أحمق من دُغَة"(١٤٣)،وفي قصة دُغة يقابلنا المثل القائل:"أعييتني بأشر فما بالك بدردُر؟!"(١٤٤)،ومثل آخر يُروى عن دغة،وعلى لسانها،وله قصة هي بطلتها،هو""هَيِنٌ لينُ وأودتْ العَيْنْ"(١٤٥).ويقولون:"أحمق من الممهورة إحدى خَدَمَتَيها"(١٤٦)،أو"كالممهورة إحدى خدمتيها"(١٤٧)،و"أحمق من الممهورة من نَعَمِ أبيها"(١٤٨) ،أو"كالممهورة من مال أبيها"(١٤٩).

ثم هم يروون أن امرأة أعجبها مركب الجمل وهو بارك،فقالت:"قودوه بي باركًا"(١٥٠)،أو"فَوِّزوا بي باركًا"(١٥١).

لكن ما قيل في حمقى الرجال أكثر،وأحيانًا تأتي حاملة اسم رجل يدور المثل عنه،مثل:

"أحمق من شَرَنْبَث"(١٥٢)،و"أحمقُ من بَيْهَس"(١٥٣)،و"أحمق من جُحا"(١٥٤)،و"أحمق من حُجَيْنَة"(١٥٥)،و"أحمقُ من أبي غُبْشَان"(١٥٦)،أو"أخسر من أبي غبشان"(١٥٧)،أو"أخسرُ صفقةً من أبي غبشان"(١٥٨)،أو"أندم من أبي غبشان"(١٥٩)،و"أحمق من ربيعة البَكَّاء"(١٦٠)،و"أحمق من عديّ بن جَنَاب"(١٦١)،و"أحمق من مالك بن زيد مناة"(١٦٢)،و"أحمق من عِجل بن لُجَيم"(١٦٣)

و"أحمق من هبنقة"(١٦٤)،و"فعَلَ فِعْلَ هبنقة العبسي"(١٦٥).

وما مضى كله فيه تصريح بأسماء رجال بأعيانهم،وفيما يأتي آخرون منسوبون إلى قبائلهم أو مهنهم وأعمالهم،أو صفاتهم.يقولون:"أحمق من راعي ضأنٍ ثمانين"(١٦٦)، أو"أحمق من طالبِ ضَأنٍ ثمانين"(١٦٧)، أو"أحمق من ضأنٍ ثمانين"(١٦٨)،أو"أشغل من مُرْضِع بَهْمٍ ثمانين"(١٦٩)،أو"أشقى من راعي بَهْمٍ ثمانين"(١٧٠)،أو"أشقى من راعي ضأنٍ ثمانين" (١٧١)، أو"أجهل من راعي ضأن"(١٧٢)

وكلها صور لمثل يدور حول شقاء راعي الضأن في رعايتها وحياطتها من السباع،وحفظها من الانتشار؛ذلك أن الضأن لا تبرك بروك الإبل فيستريح صاحبها.ولهذا المثل-بصوره- أصل فيما يُروى من أن رجلاً بشَّر كسرى ببشرى،فقال له كسرى:سلني ما شئت،فسأله الرجل ضأنًا ثمانين!،أو أن رجلاً وقف على النبي-صلى الله عليه وسلم- وهو يقسم غنائم حنين،فسأله،فقال له النبي:احتكم ما شئت،فطلب ثمانين ضائنة وراعيها!،أو أن رجلاً خيره الرسول-صلى الله عليه وسلم- بين ضأنٍ ثمانين ومرافقته في الجنة،فاختار الضأن!(١٧٣).و"أحمق من مُعَلِمِ كُتَّاب"(١٧٤)

في الأمثال السابقة،الحمق بسبب المهنة،ومخالطة ما لا يعقل،أو من لا يعقل.والباحث يلاحظ أثر الجاحظ الواضح في هذا الباب-أعني السخرية بمعلمي الصبيان في الكتاتيب- فيمن جاء بعده من مؤلفي كتب الأدب(١٧٥).

ومن الجدير بالذكر هنا،أن النسويين كثيرًا ما يربطون بين قولهم باضطهاد المرأة وتهميشها،واضطهاد فئات اجتماعية أخرى وتهميشها،كذوي البشرة السوداء،أو الأقليات العرقية أو الدينية أو الثقافية،وهذا يمنحنا دليلاً إضافيًّا على أنه ليس ثمة نسق ثقافي يخص اضطهاد المرأة

في الثقافة العربية،هو الأبواب التي أُفرِدَت لنوادر الأعراب في كتب الأدب العربي القديم،وفيها أحاديث مطولة عن حمق الأعراب وجفوتهم،إلى غير ذلك من صفات السلب(١٧٦)،ومعلومٌ أنَّ الأعراب- إلى مدى بعيد- رمز العروبة الخالصة في اللغة والثقافة والفكر وتصور العالم؛ولهذا كان أخذُ اللغة عنهم دون غيرهم ممن اختلطوا بالأعاجم؛ولهذا نظر الرواة والنقاد إلى أشعارهم نظرة إكبار،حتى في مواقف الإعجاب بالمضامين الإبداعية للشعر الحضري(١٧٧)،وهذا يدل على أن ما يروى من نوادرهم إنما يُروى استطرافًا،وتنويعًا،ودفعًا لسآمة القارئ لا اضطهادًا وتهميشًا وإقصاءً.وإن كان في غزارة تلك النوادر،وفجاجة تلك القصص ما يُغري هونًا ما،وما يسوّغ قول من قال بتهميشهم،ويدفع ويدحض-في الآن نفسه- قول آخرين بتهميش المرأة؛إذ لم يرو أصحاب كتب الأدب عن المرأة ما رووا عن الأعرب،ولو على سبيل التفكه والمناقلة.

ولنعد إلى أمثال الحمقى،ولنقل إن من أمثال الحمقى ما يرد حمقهم إلى الانتماء إلى لقبيلة ما أو مكان معين:"أحمق من شيخِ مهوٍ"(١٧٨)،و"أخسرُ من شيخ مهوٍ"(١٧٩)،و"أندم من شيخ مهو"(١٨٠)،و"أتْيَهُ من أحمقِ ثَقِيف"(١٨١).

وفي أحيان ثالثة يكتفون بصيغة مذكرة تدل على أن الكلام عن رجلٍ لا امرأة،مثلما في:

"أحمق مئق"(١٨٢)،و"أحمق بِلِغ"(١٨٣)،يعني:يبلغ حاجته مع حمقه!(١٨٤).و"أحمق يسيل مَرَغُه"(١٨٥)،أو"أحمقُ ما يَجْأَى مرغُه"(١٨٦)،و"هو أَنْوَك"(١٨٧)،و"أحمق من لاعق الماء"(١٨٨)،و"أحمق من ماضغ الماء"(١٨٩)،و"أحمق من ماطخ الماء"(١٩٠)،و"أحمق ممن أخذ الماء بإصبعه"(١٩١)،و"أحمق من القابض على الماء"(١٩٢)،أو"أخيب من القابض على الماء"(١٩٣).و"أحمق من لاطم الأرض بجَرْيِه"(١٩٤)،و"أحمق من لاطم الأرض بخَدِّه"(١٩٥)،و"أحمق من الممتخط بكوعه"(١٩٦)،وهذا المثل يرد بصورة أخرى مؤنثة،فيقال:"أحمق من الممتخطة بكوعها"(١٩٧)،وهو ما يدل على أن الإساءة إلى المرأة تحديدًا -دون الرجل- لم يكن في بال من صاغوه.و"أحمق من الدابغ على التِّحْلئ"(١٩٨)،و"يا نَعَامُ إنّي رجل"(١٩٩)

وواضح جدًّا أن عدد من نُسِبْنَ إلى الحمق أو الجنون من النساء أقل كثيرًا ممن ضُرِبَ بهم المثل فيه من الرجال.مع أن من أشد ما يُعاب به الرجل عند العرب قديمًا وحديثًا أن يكون أحمق.وحمقى الرجال كثيرًا ما ترد أسماؤهم صريحة في الأمثال،بينما الحمقاوات لا يردن إلا على طريق الكناية بذكر الصفة،وكثيرًا ما يشير المثل إلى غير معيَّنَة؛جريًا على عادة العرب في الحفاظ على كرامة

النساء،والكف عن ذكرهن بسوء؛إذ هن من العِرْض،والخوض في العِرضُ على رأس المحاذير،التي قد يبذل الرجل العربي روحه رخيصةً إن مسها ماسّ.

ثم هناك أمثال عن الحمقاوات من النساء لا اتفاق بين رواتها على أنها عن النساء أصلاً،أوأنها عن النساء من حيث هن نساء،منها:"أحمق من جَهيزة"(٢٠٠)،والروايات متعارضة،وأصحابها مختلفون حول جهيزة:أهي أنثى الذئب،التي تدع ولدها لترضع ولد الضبع؟(٢٠١) أم أنثى الدب؟أو الحمار؟ ويذهب آخرون إلى أنها امرأة حمقاء من أهل الكوفة،وأم "شبيب"، أحد زعماء الخوارج،بما يفتح المجال واسعًا للتفكير في دوافع سياسية ومذهبية وراء هذا الزعم،إضافة إلى التنافس الحضاري والثقافي المعروف بين البصرة والكوفة(٢٠٢).

و"أحمق من حُذُنَّة"(٢٠٣)،و"حذنة"مختلف فيه: أرجل هو أم امرأة؟ (٢٠٤). وقولهم: "خرقاءُ إلا أنها صناع"وصف للناقة النشطة السريعة لا المرأة(٢٠٥).حتى دُغة التي عنها أشهر حكايات حمق النساء،والمثل القائل:"أحمق من دُغَّة"،يرى الباحث أنه ليس ببعيد أن يكون اسمها تصحيفًا،لاسم رجلٍ في مَثَل آخر،يُقَالُ فيه:"أجنُّ من دُقَّة"،وهو دُقَّةُ بن عَبايَة بن أسماء بن خارجةَ،وكان مفرط الجنون(٢٠٦).

وهناك مثل يقول:"حدِّث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة"(٢٠٧)،وهذا موقف سلبي من المرأة ولا شك ،لكن مع بعض روايات المثل، تخف وطأته،حين ترد كلمة"الرعناء"بدل كلمة"امرأة"(٢٠٨)،بما يثبتُ أن المقصود حالة معينة من حالات المرأة لا مطلق المرأة.

الخُرْق

وقيل في الخرقاوات من النساء:"خرقاء ذات نيقة"،وهي التي–مع خرقها– تتأنق فيما تفعل!(٢٠٩)،و"خرقاء وجدتْ صوفًا"(٢١٠)،و"أخرقُ من ناكثةِ غزلِها"(٢١١)،أو"أخسر من الناقضة غزلها"(٢١٢).

وتعادلت الكفتان حين قالوا:"لا تعدم خرقاء علة"(٢١٣)،وقالوا في المقابل:"لا تعدم صَنَاعٌ ثَلَّة"(٢١٤).وليست المرأة من حيث هي امرأة،المرادة بهذه الأمثال؛بدليل أن المثل القائل:"خرقاء عَيَّابَة"(٢١٥)، يُقال في الرجل الأحمق لا المرأة الحمقاء(٢١٦)

الزنا والقوادة

وقالوا في الزانيات:"أزنى من سَحاج"(٢١٧)،و"أشبق من هرة"(٢١٨)،أو"أزنى من هِرّ"،وقيل:كانت امرأة يهودية من حضرموت ،شمتت بموت النبي–صلى الله عليه وسلم–

(٢١٩).و"ابن زانيةٍ بزيت"(٢٢٠).وعن امرأة تُمكن أخاها –الذي أذهبت الخمر عقله– من نفسها؛كيلا تلد ابنًا ضعيفًا كزوجها،تأتي قصة المثل القائل:"هذا حِرٌ معروف"(٢٢١).وفي الزناة قيل:"أزنى من قِرْد" ،وقالوا:هو رجل من هُذَيل،اسمه قرد بن معاوية(٢٢٢).وفيمن تقود،ضُرب المثل بظُلمة،فقيل:"أقوَدُ من ظُلمَة"(٢٢٣)،وبأم أبان،فقالوا:"يجمع ما لا تجمعه أم أبان"،وهذا من أمثال المولدين(٢٢٤).

وحظ المرأة من هذه الصفة السلبية أكبر بوضوح من حظ الرجل.

السرقة واللصوصية

وأمثالها حكرٌ على الرجال،قالوا:"ألصُّ من برجان"(٢٢٥)،أو"أسرق من برجان"(٢٢٦)،و"ألصُّ من شظاظ"(٢٢٧)،أو"أسرقُ من شظاظ"(٢٢٨)،و"أسرق من تاجة"،وهو لص لم يبق لنا من قصص لصوصيته إلا اسمه!(٢٢٩)

الشذوذ

وهو حكر على الرجال كذلك؛إذ يُقال:"لواط يحيى بن أكثم"(٢٣٠)،و"ألوط من دُبّ"،وهو رجلٌ من العرب(٢٣١)،و"ألوطُ من راهب"(٢٣٢).

الشؤم

والشؤم موزَّع بالتساوي،بل للرجال النصيب الأوفى منه في أمثال العرب،التي منها:"عطر مَنْشِم"(٢٣٣)،أو"دقُّوا بينهم عطر منشم"(٢٣٤)،أو"أشأم من عطر منشم"(٢٣٥)،أو"أشأم من منشم"(٢٣٦)،وكانت امرأة عطَّارة في مكة،وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها،فإذا فعلوا كثر بينهم القتل(٢٣٧).وقالوا:"أشأم من البسوس"(٢٣٨)،و"أشأم من رغيف الحولاء"،وهي امرأة كانت في بني سعد بن زيد مناة،أنشبت حربًا بسبب رغيف أُخِذَ منها!(٢٣٩).أما قولهم "أشأم من زرقاء"(٢٤٠)،أوأشأم من وَرْقاء"(٢٤١)،فليس عن امرأة،وإنما يقصدون به الناقة التي ربما نفرت،فذهبت في الأرض،وأعيت أصحابها بحثًا عنها(٢٤٢).

وفي المقابل قالوا عن مشائيم الرجال:"أشأم من أحمر عاد"(٢٤٣)،أو"أنكد من أحمر عاد"(٢٤٤)،أو"أشأم من قدار"(٢٤٥)،أو"أنكد من قُدار"(٢٤٦)،أو"أحمر ثمود"(٢٤٧).وقيل:"أشأم من خوتعة"(٢٤٨)،و"أشأم من طُوَيْس"(٢٤٩).

الضعف وقلة الحيلة

وفي هذا الباب مثل إزاء مثل أيضًا؛فكما قالوا:"أشبه فلانٌ أمَّه"(٢٥٠)،قالوا:"النساء لحم على وضم"(٢٥١)،وسياق المثل يوقفنا عليه الميداني،وهو نهي عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– عن

الدخول على من غاب زوجها في غزو أو سفر.بمعنى أن المثل في سياق الرعاية والعناية والحفاظ على المرأة.(٢٥٢)

الطمع

وهو في الأمثال للرجال فقط؛إذ يُقال:"أطمع من أشعب"(٢٥٣)،و"أطمع من طُفَيْل"(٢٥٤)،أو"أطفل من طُفَيْل"(٢٥٥)،أو"أوغل من طفيل"(٢٥٦)،و"أطمع من فَلْحَس"(٢٥٧)،أوأو"أسأل من فلحس"(٢٥٨).

الظلم

ويقولون في نسبة بعض الرجال إلى الظلم:"أظلم من فلحس"(٢٥٩)،ثم في قصة قولهم:"أهونُ من قُعَيسٍ على عمَّتِه"(٢٦٠)،تظلمُ المرأة الرجل فتدعه في العراء والقُرّ حتى يموت،وتفضل عليه كلبها،فتُدخِل الكلب البيتَ،حيث الطعام والدفء!،وفي رواية أخرى للقصة نفسها ترهنه لبائع الحنطة،ويَغْلَقُ الرَّهْنُ فيسترقه البائع!(٢٦١)

وفي مثل آخر،يعبرون عن تجبر المرأة،وظلمها للرجل-مطلق الرجل- ثم هي تشكو من أنه ظلمها،بقولهم:"تلذع المرأة وتصيء"(٢٦٢)

العُجب والتيه والكِبْر

وهم يكادون يقصرون أمثالهم في هذا على الرجال،فيقولون:"أعظمُ في نفسه من مُزَيْقِيَاء"(٢٦٣)،و"أعظم في نفسه من فَلْحَس"(٢٦٤)،و"أزهى من حنيف الحناتم"(٢٦٥)،أو"أبأى من حنيف الحناتم"(٢٦٦)،أو"أدلُّ من حنيف الحناتم"(٢٦٧).

ويقولون في النساء:"أخْيَلُ من واشمة استها"(٢٦٨)،أو"أخيل من المتَّشمة"(٢٦٩)،أو"أزهى من واشمة استها"(٢٧٠).و"أخْيَلُ من مُذَالَة"،وهي الأَمَة تُهانُ ومع هذا تتبختر في مشيتها!(٢٧١)،فهذا مثلٌ لمن يُهان ومع هذا يختال!

العِيّ

وهو للرجال وحدهم؛إذ لم يعثر الباحث على أمثال تنسب النساء إلى العي،وإنما هناك أمثال عن عِيّ الرجال وحدهم،وأشهر أمثالهم في هذا:"أعيا من باقل"(٢٧٢)،مع أن المرء عند العرب بأصغريه:قلبه ولسانه،شجاعته وبيانه،بمعنى أن نعت الرجل بالعِيّ يصيبه في مقتل،بخلاف المرأة،التي قد يستحسنون منها اللحنَ أحيانًا،حتى قال شاعرهم:

منطقٌ رائعٌ وتلحنُ أحيانًا...وخيرُ الحديثِ ما كان لَحَنًا(٢٧٣)

الغدر

وهو مما قصرته الأمثال على الرجل أيضًا،فقيل:"أغدر من عتيبة بن الحارث"(٢٧٤)،و"أغدر من قيس بن عاصم"(٢٧٥).

الغُلمَة وغلبة الشهوة

كما قالوا في النساء:"أسرع من نكاح أم خارجة"(٢٧٦)،و"أصَبُّ من المتمنِّية"(٢٧٧)،و"أغلمُ من سَجَاح"(٢٧٨)،قالوا في الرجال:"أغلمُ من خوَّات"(٢٧٩)،و"أنكح من خوات"(٢٨٠)،و"أزنى من خوات"(٢٨١).لكن حظ النسوة من هذه الصفة في الأمثال أكبر.

الكذب

ولا تكاد أمثال العرب تنسب الكذب إلا للرجال،فقالوا:"أكذبُ من حُجَينَة"(٢٨٢)،"أكذبُ من قيس ابن عاصم"(٢٨٣)،و"أكذبُ من مسيلمة"(٢٨٤)،و"أكذب من المهلب بن أبي صُفْرَة"(٢٨٥).وفي المقابل يذكرون امرأة بصفتها لا اسمها،فيقولون:"أكذبُ من السالئة"؛لأنها إذا سلأت السَّمن كذبت مخافة العين والحسد،وقالت:قد احترق(٢٨٦)

الكفر

وهو للرجال فقط،سواء أكان كفر النعمة،أم الكفر الذي هو ضد الإيمان.يقولون في أمثالهم: "أكفر من حمار"(٢٨٧)، وهو حمار بن سُوَيلك،الذي قيل فيه:"أجهل من حمار"(٢٨٨)، ويقولون: "أكفر من ناشرة"(٢٨٩)

اللؤم والخسَّة

ولا يضربون الأمثال فيهما إلا بالرجال،فيقولون:"ألأم من أسلم"(٢٩٠)،و"ألام من البرم"(٢٩١)،و"ألأم من جدرة"(٢٩٢)،و"ألأم من ضبارة"(٢٩٣)،و"ألأم من ابن قرصع"(٢٩٤)،و"ألأم من مادر"(٢٩٥)

الهوان والخزي

وتحت هذا العنوان نجد:"أهون هالك عجوزٌ في عامِ سَنَة"(٢٩٦)،و"أهون مظلومٍ عجوزٌ معقومة"(٢٩٧)،أو"أهون مظلومٍ عجوزٌ معقوقة"(٢٩٨).وقالوا في المقابل:"أهون هالكٍ شيخٌ يُقَادُ به البعير"(٢٩٩)،فلا دلالة حتمية بين موضوع هذه الأمثال والحط من شأن المرأة،وإنما للأمر صلة بالعبء الذي يحس به ساكنو الصحراء القاحلة قاسية الظروف شحيحة الموارد،حين يتكفلون برعاية ذلك المسن الضعيف أو تلك المسنة الضعيفة.

وغير خافٍ أنه ليس يعني ورود المثل بمناسبة امرأة ما، أو لحادثة حدثت لها أول ما حدثت،أو أن يكون مشتقًّا من بعض شئون النساء، أن فيه حطًّا من قدرها؛فما الأمثال إلاتسجيل لتجارب إنسانية بُغية تخليدها،وتمريرها للأجيال التالية كي تكتسب منها خلاصة خبرات متراكمة،وهذه التجارب قد تنبع من محيط المرأة ومفردات حياتها،وقد تؤخذ من بعض مفردات حياة الرجل سواء بسواء.ومن هذا الباب الأمثال الآتية:"كل فتاة بأبيها معجبة"(٣٠٠)-"لِمْ ولِمَهْ عصيتُ أمي الكَلِمَة"،يتحسَّر على أن لم يسمع كلام أمه(٣٠١).وقالوا مستمدين من مسألة الزواج:"جاوِرِينا واخبُرِينا"،عن رجلين :جميل وسيم،وقبيح دميم،يعرضان نفسيهما على امرأة،فتختار الدميم لكرمه،وترفض الوسيم لبخله ولؤمه،في قصة ترويها كتب الأمثال(٣٠٢).

و"إياكم وخضراء الدمن"(٣٠٣)،وهي المرأة الحسناء في منبت السوء،والتحذير منها تحذير من فساد النسب،وما له من آثار وعواقب وخيمة.و"لا تعدم الحسناء ذامًّا"(٣٠٤)،و"حُرَّة عام بنائها"(٣٠٥)،أو"لا تحمد العروس عام هدائها"(٣٠٦)،أو"لا تعجب للعروس عام هدائها"(٣٠٧)،أو"لا تحمدنَّ أمةً عام شرائها ولا حرة عام بنائها"(٣٠٨).و"من يمدح العروس إلا أهلها!"(٣٠٩)،و"من ينكح الحسناء يعط مهرها"،أي:من طلب نفسيًا بذل المقابل(٣١٠)،و"لا عطر بعد عروس"(٣١١)،أو"لا مخبأ لعطر بعد عروس"(٣١٢).

وقالوا:" بخٍ بخٍ ساق بخلخال"(٣١٣)،و"كمعلمة أمها البِضَاع"،فيمن يجيء بالعلم إلى من هو أعلم منه(٣١٤)،و"الثيِّب عُجَالة الراكب"(٣١٥)،ومعناه الرضا باليسير عند فقد الجليل.وقالوا أيضًا:"جاءتهم عَوَانًا غيرَ بِكْر"،بمعنى:جاءتهم حربٌ،أو داهية عظيمة(٣١٦).و"جَلَّتِ الهاجنُ عن الولد"،يعني:صغُرت الفتاة الصغيرة عن أن تلد،يُضْرَبُ في التعرض للشيء قبل أوانه(٣١٧).

وقالوا:"إن كنتِ حُبْلَى فلدي غلامًا"،مثلٌ يُضرب للمغرور المتصلِّف،الذي يزعم أن الأمر بيده(٣١٨).و"إذا أعياك جاراتُك فعوكي على ذي بيتك"،مثل في الاعتماد على الذات إذا فقد المرء المعين(٣١٩).وتذكرَتْ ريَّا ولدًا"،فيمن يتذكر أمرًا نسيه،ويتنبه لأمر مهم نسيه(٣٢٠)،أو"تذكرت ريَّا صبيًّا فبكتْ"،وريَّا امرأة أسنت وخرفت،فتذكرت ولدًا لها مات،فبكت عليه(٣٢١).وقالوا:"بَنِيكِ حَمِّرِي ومككيني"(٣٢٢)،و"تجوع الحرة ولا تأكل بثديها"،في النصيحة بتجنب الخسيس من المكاسب (٣٢٣)،و"اليوم تقضي أم عمرو دينها"(٣٢٤).

وقيل:"الثَّكْلَى تحب الثكلى"،أي أن المرء يميل إلى من يشبهه (٣٢٥)،و"ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة"(٣٢٦).وقيل:"رُبَّ شانئة أَحْفَى من أُمّ"(٣٢٧)،يعني أن الشانئة تطلب عيوب المرء،ولها بذلك الطلب عنايةأشد من عناية الأم التي يُخفي حبها لابنها عنها بعض عيوبه.والشانئة تُظهر عيوبك كلها،فتتهذب بسببها.و"تنهانا أمنا عن الغي وتغدو فيه"(٣٢٨)،و"تباعدتِ العمَّةُ من الخالة"(٣٢٩)،و"عادتْ لعترها لميس"،فيمن يعود إلى عادة سوء كان تركها(٣٣٠).

ومن الحيض والجنابة والغسل اشتقت أمثال،منها:"حيضةُ حسناءَ ليستْ تُمْلَك"،أي أن الحيض شيء من الخلقة،لا تملك المرأة له دفعًا ؛فلا تُعاب به.وهذا مثل يُضرب للمحاسن والمناقب،التي تحصل من صاحبها زلة رغمًا عنه(٣٣١)،أو"منك حيضُكِ ولا تملكينه"(٣٣٢)،و"منكِ حيضُكِ فاغسليه"(٣٣٣).و"لا ماءك أبقيتِ ولا حِرِكِ أنقيتِ" ويُروَى:"لا ماءكِ أبقيتِ ولا درنِكِ أنقيتِ"(٣٣٤)،عن امرأة حائض،كانت مع زوجها في سفر،فطهرت،وليس معهما إلا ماء قليل،فاستعملته،فلم يكفها لغسلها،ونفد الماء فباتا عطشانين(٣٣٥).وقالوا:"إنَّ العَوَانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَة"(٣٣٦)،يُضْرَب للخبير الذي لا يحتاج إلى مشاورة أحد،وقالوا: "خلاؤك أقنى لحيائك"(٣٣٧).

ومن أمثالهم:"وَحْمَى ولا حَبَل"،يُضرَبُ للشره الذي يطلب ما لا حاجة له به(٣٣٨)،و"قيل لحُبلى ما تشتهين؟فقالت:التمرَ وواها ليهْ"،يُضرَبُ لمن يشتهي ما يذكر(٣٣٩).وقالوا:"قبل النفاس كنتِ مُصْفَرَّة"، يُضْرَب للبخيل يعتذر بقلة ذات يده،فيقال له:كنت بخيلاً إذ كان معك مال؛فليست العلة في قلة مالك(٣٤٠).وفي المعنى نفسه يقولون:"قبل البكاءِ كان وجهكِ عابِسًا"(٣٤١)،أو"قبل البكاء كنتِ عابسة"(٣٤٢)

ومن باب الزواج والحديث عنه ،وضرب الأمثال به كذلك،قالوا:"كلُّ ذات بَعْلٍ ستئيم"(٣٤٣)،و"كفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليرمَع"،واليرمع:حصى بيض،أو حجارة فيها رخاوة.وهذا المثل يُضرَبُ للتعبير عن حال المغموم والمنكسر(٣٤٤).وقيل:"اذهبي فلا أنده سَرْبَك"،وهو من ألفاظ الطلاق في الجاهلية،والنده:الزجر عن الحوض(٣٤٥).

ولما يكون بين الحماة وكنتها من عداوة مستحكمة في العادة،ضربوا المثل فيما يكون بين المتشاحنين بقولهم:"إن الحماةَ أُولِعَت بالكنَّة،وأولعت كنتها بالظِّنَّة"(٣٤٦)،وقولهم:"الحماة حاوية والكنة كاوية"(٣٤٧).ونصحت الأم ابنتها قائلة:"لا تُهدي إلى حماتك الكتف"(٣٤٨).وقالوا أيضًا: "بينهم داء الضرائر"(٣٥٠)؛لما يكون بين الضرائر من حسد وبُغض وشر دائم،وشجار

متصل.ومن هذا الباب،المثل القائل:"على جاريتي عِقَق وليس عليَّ عِقَق"،وكانت امرأة لها ضَرَّة،وكان زوجها يُكثر من ضرب ضرتها تلك،فغارت،وحسدتها على ذلك!،وقالت هذا المثل الذي معناه:هي تُضْرَبُ وتُكرَم،وأنا لا أُضْرَبُ ولا أُكْرَم(٣٥١)،وفي إحدى ضرَّاتها قالت القائلة:"رمتني بدائها وانسلَّتْ"(٣٥٢).

واستمدوا من عمل المرأة داخل بيتها وخارجه،فقالوا:"أدنى حماريكِ فازجري"،ينصحها القائل بأن تهتم بأدنى أمريها لها قبل الاهتمام بالأبعد(٣٥٣).و"أَطِرِّي فإنكِ ناعلة"،قاله أول قائل لراعية،يسألها أن ترعى طرر الوادي-أي:نواحيه- لقدرتها على ذلك،وهذا مثلٌ يُضْرَبُ للقادر على خير مما يفعل(٣٥٤)

ومثله قول القائل لامرأة تغزل صوفًا:"اطرُقي ومِيْشي"،أي: أنت تخلطين حديث الصوف بنكث الصوف القديم،وهو مثل يُضْرَب لمن يخلط في كلامه بين الخطأ والصواب(٣٥٥)،وقولهم:"عثرت على الغزل بأَخَرَة فلم تدع بنجدٍ قَرَدَة"،لمن يطلب حاجة بعد فواتها،وكانت قبلُ ممكنة(٣٥٦).وقولهم:"أطول من حَبْلِ الخرقاء"(٣٥٧)،أو"أطول من طنب الحقاء"(٣٥٨)،أو"أطولُ من طُنب الخرقاء"؛لأنها لا تعرف المقدار فتطيله(٣٥٩).ويشبهون المرأة السيئة الخلق ،فيقولون:"غُلٌّ قَمِل"،أي كالأسير المقيَّد الذي قَمِلَ وجَهِدَ من طول الأسر(٣٦٠)،وهذا كقول المولدين:"المرأة السوء غُلٌّ من حديد"(٣٦١).ثم يأتي المثل الذائع:"الصيفَ ضيَّعتِ اللبنَ"(٣٦٢)،و"إيَّاكِ أعني فاسمعي يا جارة"(٣٦٣).

لكن من مخالفة الموضوعية في البحث العلمي أن نقول إن أمثالاً عربية بالآلاف تخلو تمامًا من مواقف اجتماعية سلبية من المرأة،أنَّى هذا،وبين أيدينا الأمثال الآتية:"إذا ابتُلِيتَ بالبنات فعليك بالنبات"(٣٦٤)،وموتُ الحُرَّة خير من العرة"،وهذا القول رهين موقف خاص،وجد فيه القائل ابنته على سوأة مع مولى له(٣٦٥)،أي أنه ليس موقفًا عامًّا من كل امرأة،بل تعبير عن غضب من انتهاك للحرمات وقع من فتاة بعينها.

ومن أمثال المولدين:"القُبْحُ حارسُ المرأة"(٣٦٦)،وهناك قولهم:"تقديم الحُرَم من النِّعَم"،وهذا كقولهم:"دفن البنات من المَكْرُمَات"(٣٦٧)،ولعل الدافع إلى مثل هذا الضرب من التفكير والسلوك،الغيرة،وخوف الفضيحة.ومثلهما هذا المثل المولَّد:"عارُ النساء باقٍ"(٣٦٨)،ومهم جدًّا أن ننتبه إلى أنه مثلٌ مولَّد.

ويُقال في المرأة إنها "سوَّاءٌ لوَّاء"،أي لا تستقيم على حال واحدة،وإنما تستقيم تارة وتلتوي تارة(٣٦٩)،كما يُقال عن النساء إنهن:"سواءٍ لَواءٍ"،يعني:قد يتركن المهم،ويتشاغلن عنه

باللهو(٣٧٠)،وينم قول بعضهم:"أقبح هزيلين الفرس والمرأة"(٣٧١)عن نظرة تنحط بالمرأة لتضعها في مرتبة شيء من الأشياء،لا في درجة الإنسان المكرم كالرجل.

أما"أَلْزِموا النساء المهانة؛فنعم لهو المرأة المغزل"(٣٧٢)،أو"نعم لهو الحُرَّة المغزل"(٣٧٣)،فقولان صاحبهما أكثم بن صيفي-وهما جزء من وصيته الشهيرة لقومه-(٣٧٤)،فهل معنى هذا أنه رأي شخصي لفرد؟ من الصعب أن نقول هذا؛فأكثم بن صيفي ليس شخصًا عاديًّا،بل حكيم مؤثر في تشكيل الموروث الثقافي لقبيلته.ثم إن عائشة- وهي امرأة،رضي الله عنها- هي المنسوب إليها أنها قالت-وهي امرأة-:"المغزل في يد المرأة مثل الرمح في يد الغازي"(٣٧٥).

والمثل القائل:"زينبُ سُتْرَة"(٣٧٦)،قصته أنه كانت امرأةً عجوزًا لها جوارٍ مغنيات،فكان بعض الشعراء يُلْقِي على جواريها من أشعاره ما يتغنين به،وباطن ذلك الشعر تشبيب بإحداهن(٣٧٧).والمثل: "جعلتْ ما بها بي وانطلقت تلمِز"!عن امرأة اتهمت رجلاً بسوأة رآها منها هي(٣٧٨).وقولهم:"فاتكةٌ واثقةٌ بريّ"،قالت المثل امرأة كثُر عندها اللبن فأراقته،وحين سألها زوجها: لم تفعلين هذا؟أجابته بهذا الكلام.ويُضرَب المثل للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة(٣٧٩).أما قولهم:"هو حَيَاءُ مَارِخَة"،فمثل عن فرط الوقاحة،في امرأة كانت تدَّعي الحياء،فعثروا عليها ذات مرة تنبش قبرًا! (٣٨٠).وقال القائل:"رازَ لكَ القُنفُذُ أمَّ جابر"،وكانت أم جابر امرأة دميمة،فشبهها قائل هذا المثل بالقنفذ!(٣٨١).

وقالوا:"شمَّ خمارها الكلب"،مثل يُقال عن المرأة كريهة الرائحة،وبهذا يكنون عن فجورها(٣٨٢)

والدليل قولهم في مثل آخر:"من شمَّ خمارِكِ بعدي؟"(٣٨٣)،أما قولهم:"لُبُّ المرأة إلى خُمْقٍ"،فلا يُقصَد منه الحط من عقل المرأة،وإنما بالعكس؛فإنما هو مثل يُضْرَب عُذرًا للمرأة عند الغيرة(٣٨٤)،ولعلهم لهذا السبب بالذات قالوا:"طاعةُ النساء ندامة"(٣٨٥).وقالوا:"ما أمرُ العذراءِ في نَوَى القوم؟"،وهو مثل يُضرب في ترك مشاورة النساء في الأمور"(٣٨٦)،بل قيل:"شاوروهن وخالفوهن"(٣٨٧).وقالوا:"صلاح رأي النساء فساد،ونَفَاقُه كساد" ويرجح اليوسي أن هذا مثلٌ مصنوع (٣٨٨)،وما تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال.ومثله قولهم:"أنا نذيرٌ لكل فتى وثق بامرأة"(٣٨٩)

،لكن مما لفت نظر الباحث أنه لم يجد هذا المثل في كتب الأمثال،فيما قبل القرن التاسع الهجري،وهذا دليل على ندرته وقلة ذيوعه.ولعل أقدم أصل له قول مسكين الدارمي في العصر الأموي:

تمتَّع بها ما ساعفَتْكَ ولا تكُنْ...عليها شجىً في القلب حين تبينُ
فإن هي أعطتْكَ الليانَ فإنها...لغيرك من خِلَّانها ستلينُ
وإنْ حَلَفَتْ لا ينقضُ النأيُ عهدها...فليس لمخضوب البنان يمين
فخُنها وإن أوفتْ بعهد فإنها...على نائبات الدهر سوف تخونُ(٣٩٠)

ويبدو من البيت الأخير أن الشعر تبرير لما ينوي القائل الإقدام عليه من خيانة للمرأة!ومن هنا قالوا:"ليس لمخضوب البنان يمين"،وهو مثل يُضرب في قلة الثقة في النساء(٣٩١).

وقولهم:"حانية مختضبة"أصله أن امرأة مات زوجها ولا ولد،فزعمت أنها ستحنو على ولده ولن تتزوج بعد أبيهم،ومع هذا كانت تختضب،وتستعمل الحناء،فقيل لها هذا المثل،الذي يقال لمن يريبك أمره،ولا تثق في وعوده(٣٩٢).

وهناك بعد ذلك في العصر العباسي بيت مشهور لأبي تمام في هذا المعنى:

فلا تحسبا هندًا لها الغدرُ وحدها...سجية نفسٍ،كل غانيةٍ هندُ(٣٩٣)

والحق أن هذا حكم جائر،وتعميم خطأ؛فما كل غانية هند،ومن النساء الأم والأخت والابنة والعمة والخالة،أفهؤلاء جميعًا على ذلك المنوال من الغدر؟! الحق أن في النساء فضليات وغير فضليات،كما في الرجال فضلاء وغيرهم.

وماذا عن الموءودات في الجاهلية؟وماذا عن أمثال العرب عنهن،مثل:"أضل من موءودة"(٣٩٤)،و"أضيع من موءودة"؟(٣٩٥)

الحق أن الوأد ظاهرة اجتماعية جاهلية أشهر من أن تُنْكَر،أو أن يُشكك مشكك في وجودها،لكن المتأمل في تاريخ العرب وما يُروى عنهم قبل الإسلام يقف على أبعاد مهمة لتلك الظاهرة،هي أنها لم تكن عامة في قبائل العرب،وإنما عند عدد محدود من الناس،ولأسباب تاريخية معينة.يقول الهيثم بن عدي إن الوأد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة،وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة،فجاءالإسلام وقد قلَّ ذلك فيها إلا من بني تميم فإنه تزايد فيهم ذلك قبل الإسلام،وكان السبب في ذلك أنهم امتنعوا عن دفع الإتاوة للنعمان بن المنذر،فجرد إليهم حملة بقيادة أخيه الريان مع كتيبته الشهيرة دوسر،التي كان أكثر رجالها من بني بكر بن وائل،فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم.

فوفدت وفود تميم على النعمان،وكلموه في السبايا،فحكم بأن يجعل الخيار في ذلك إلى النساء،فمن اختارت زوجها رُدَّت إليه،وكانت فيهن بنت لقيس بن عاصم،فاختارت سابيها على زوجها،فنذر قيس أن يئد كل بنت تولد له،وفعل هذا ببضع عشرة بنتًا،وبصنيع قيس بن

عاصم،وإحيائه هذا التراث نزل القرآن في ذم وأد البنات(٣٩٦)،وفي مقابل من يئد ابنته نجد صعصعة بن ناجية،جد الفرزدق،الذي لقبوه "بمحيي الموءودات"؛لأنه أنقذ قريبًا من ثلاثمائة طفلة –وقيل:أربعمائة–من هذا المصير الأسود(٣٩٧).

وللقوم موقف سلبي من الإماء خاصة،يتماشى مع التقسيم الطبقي العنصري في المجتمع الجاهلي،كما في غيره من المجتمعات القديمة؛ولهذا قالوا:"* أخْرَقُ من أمَة"(٣٩٨)،و"هو إسْكُ الأَمَة"،وهذا مثل يُضرَب للنتن الذليل؛فالإسك:جانب الفَرْج(٣٩٩).وهذا موقف سلبي من فئة معينة من النساء،هي الإماء،لا من النساء ككل.ويشبه هذا موقف حاتم الطائي،حين لطمته أمَةٌ،فقال:"لو ذات سوارٍ لطمتني!"(٤٠٠)،متحسرًا على أنه وضعه الاجتماعي لا يسمح له برد لطمة أَمَة.وجعل السوار علامة على الحرية؛لأن العرب قلما تُلبس الإماء السِّوَار(٤٠١).لكن للمثل رواية أخرى،هي:"لو غير ذات سوارٍ لطمتني"،ومعناه في هذه الحالة مختلف تمامً،ومرتبط بالترفع عن الإساءة للمرأة،والامتناع عن مجرد الاقتصاص منهن(٤٠٢).

ومن أمثالهم في الإماء، قولهم:

"لا تُفاكِه أمَة ولا تبُل على أَكَمَة"(٤٠٣)،ولعلهم يقصدون التحذير من بعض نتائج التبسط مع الإماء،وهو اجتراؤهن على الممازح،وزوال هيبته عندهن؛لأن من يفشي سره إلى أمة أو يفاكهها تفضحه وتستهزئ به،فيكون بمنزلة من يبول على مكان عالٍ فيره الناس كافة(٤٠٤)،كما قيل:"لا تُمازِح الشريف فيحقدَ عليك،ولا الدنيء فيجترئ عليك"(٤٠٥)،أو"لا تُفشِ سرك إلى أَمَة ولا تبُل على أَكَمَة"(٤٠٦)

وقولهم:"لا تجعلوا سرًّا عند أمَة"(٤٠٧)،وقول أحدهم لأمته السارقة:"كُلي طعام سَرِقٍ ونامي"(٤٠٨).وحين يفخر امرؤ بما ليس عنده،يُقال له:"فخر البَغِي بحدج ربتها"(٤٠٩)،أو"كالفاخرة بحدج ربتها"(٤١٠)،وللضعيف المستعين بمثله يُقال:"عبدٌ صريخُه أَمَة"(٤١١)،أو"عبدٌ هُتافُه أَمَة"(٤١٢)

المبحث الرابع

الموقف النسوي من الصفات الإيجابية في الأمثال

الحكمة

الحكمة في مقابل الحمق،فماذا عن الوصف بها:أكان للنساء نصيب منه كنصيب الرجال؟ عن تفضيل بعض النساء على الرجال في الحكمة وسداد الرأي تقول العرب في أمثالها:"أحكم من زرقاء اليمامة"(٤١٣)،كما يُقَال:"أحكم من لقمان" (٤١٤)سواءً بسواء.وحين نريد ضرب المثل بالقول الفصل المنهي للخلاف،نضرب المثل بامرأة،فنقول:"قطعت جَهيزَة قول كل خطيب"(٤١٥)،وعن القول السديد المعتدِّ به،يُقال في مثلٍ آخر فيه امرأة أخرى:"القول ما قالت حذامِ"(٤١٦)،ويقولون:"لا تعظيني وتعظعظي"، مثل يقال لمن ينصح غيره وهو يقترف ما ينصح فيه(٤١٧).وواضح من هذا أن كفة النساء في الحكمة ترجح.

الحنان

ومن كالأم رأفة ورحمة وحنانًا؟! فلا عجب أن قالوا مشبهين:"أمٌّ أفْرَشَتْ فأنامت"(٤١٨)،يُضرَبُ في بر الرجل بصاحبه(٤١٩)،وقالوا:"إلى أمه يلهف اللهفان"(٤٢٠)،وفي مثل آخر:"أبرُّ من والدة"(٤٢١)،وقالوا في العزيز:"واحدُ أمِّه"(٤٢٢).وقالوا:"تأبَى له ذلك بناتُ ألْبُبِي"،وقصته عن أم عجوز ألقاها ابنها في وادٍ للسباع،فبكت شفقةً عليه أن يأكله سبُع وهو في طريق عودته–ولم تشفق على نفسها– وحين سألها سائل أن تدعو على ابنها الظالم،قالت:لا تطاوعني عروق قلبي التي تكون فيها الرقة(٤٢٣)،ففي هذا المثل، المرأة تُفَضَّل على الرجل،وهي منه في هذه القصة وهذا المثل أرحم وأنبل.وقالوا:"ولدك مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ"(٤٢٤)،وأو"ابنك من دَمَّى عقبيكِ"(٤٢٥)،وو"ابنُك ابنُ بُوحِك"(٤٢٦)،و"ابنُك ابنُ أَيْرِك ليس ابن غيرِك"(٤٢٧).

الذكاء

وعن ذكاء المرأة الذي يضارع ذكاء الرجل ويساويه،يكفي أن نقرأ ما حيك من قصص حول قولهم:"وافق شَنٌّ طَبَقَّة"(٤٢٨)،أو"أوفق للشيء من شن لطبقة"(٤٢٩)،وكيف جاب شن البلاد،وجرَّب العباد بحثًا عن ألمعية تصلح زوجة له،حتى وجدها في النهاية،وتزوجها بعد اختبار للذكاء طريف!

ثم نقرأ في كتب الأمثال عن المرأة التي فاقت الرجل ذكاء ودهاءً،عند قولهم:"يَسَارُ الكواعِب"(٤٣٠)،وقولهم:"صَبْرًا على مجامِر الكرام"(٤٣١)،وقولهم:"أظن ماءكم هذا ماء عِنَاق"(٤٣٢).

وعن نفي الحمق عن بعض من يُظن فيهن الحُمق،تقول العرب:"تَحْسَبُها حمقاء وهي باخِس"(٤٣٣)

وقصة هذا المثل عن امرأة ظنها ظانٌّ من بني العنبر من تميم بلهاء،فأثبتت له عمليًّا أنها أشد منه دهاءً:دعاها إلى أن يخلط متاعه بمتاعها،طمعًا في أن يعود فيقاسمها المتاع تاركًا لها متاعه الرديء.وفعل،فإذا المرأة تنتبه لخدعته،وتسترد متاعها كله،ثم تنازعه وتُظهر الشكوى،وتطالبه بزيادة وتعويض فيفعل!(٤٣٤).والمرأة تحوك الحيلة باقتدار لتبلغ مآربها،وبناتها هن من يكشفن الحيلة بعد أمدٍ.نجد هذا في القصة التي يرويها الميداني،بصدد المثل القائل:"شرَّاهُنَّ صُغراهُنّ"(٤٣٥)،وبحيلة أخرى تلفت الأنظار حين تريد،في قصة قولهم:"يا ولي رآني ربيعة"(٤٣٦).بل إن امرأة تنجح بحيلتها في أن تقد من است زوجها شراكًا إرضاءً لعشيقها،كذا تخبرنا قصة "قَوّرِي والطُفِي"(٤٣٧)

والحكمة من أدوات المرأة في ترويض الرجل،ولو كان ابن لسان الحُمَّرَة،الذي أقبل جائعًا،فبشروه بمولود،فقال:آكله أم أشربه؟! فقالت زوجه-التي وضعت مولودها منذ لحظات-:"غرثان فاربكوا له"(٤٣٨)،أي:هو جائع،فاطعموه.فلما أكل رضي،وخرج عليها قائلاً:"كيف الطَّلا وأمَّه؟"(٤٣٩)،فشبهها وابنها بالغزال والظبي!،وكذلك تفعل امرأة أخرى غضب عليها زوجها لأنها ولدت بنتًا،فقالت:"إنا نُعطِي الذي أُعطينا"(٤٤٠)،فطابت نفسه،ورجع إليها.

بل إن جارية-لا حُرَّة،وكلنا يعلم موقع الجارية من التدرج الهرمي في المجتمع الجاهلي-هي سُخَيْل،جارية حكيم العرب في الجاهلية عامر بن الطفيل،هي التي تحل معضلة حار في حلها طوال الليل،وأرشدته ومن معه للصواب،فكان منه المثل الذي يقول لها فيه:اصنعي ما بدا لك،فلن أعتب عليك صنيعًا بعد الآن:"مَسِّي سُخَيلُ بعدها أو صبَّحَي"(٤٤١)،وفي رواية أخرى نقرأ عن موقف مشابه لجاريته خصيلة-ولعلها سخيلة ،مع تصحيف الاسم- وبسببها ضُرب المثل الشهير:"إنَّ العصا قُرِعَتْ لذي الحلم"(٤٤٢).والخادم تتطاول على سيدها ،فيحلم،ويصبر على أذاها،في قصة المثل:"هاجَتْ زَبْرَاء"،عن صنيع الأحنف بن قيس مع خادمه السليطة زبراء!(٤٤٣)

ويغيب الرجل عن مسرح الذكاء تمامًا في قصة: "جفَّ حِجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ..أكلتِ دَهَشًا وحَطَبتِ قِمْشًا"،وهما مثلان معًا في قصة واحدة،تُلْغِزُ فيها امرأة في دعائها لابنتي أخيها وأختها،ثم تكمل كتب الأمثال القصة،فتحلَّ الأحجية أم كل منهما،أي أن المرأة تستأثر بالأمر

كله،من أوله إلى آخره:تُنْشِئ اللغز وتبدأ التحدي،والمرأة تخطئ في فهمه،والمرأة تحله،ويغيب الرجل عن المشهد تمامًا(٤٤٤).

ويرث الرجال الذكاء والنجابة عن أمهاتهم-كما ورث حاتم الطائي الكرم عن أمه-ونجد أمثالاً عدة فيمن "أنجبن"،منها:"أنجب من أم البنين"،وهي بنت عمرو بن عامر،ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب:عامرًا ملاعب الأسنَّة،وطُفَيل الخيل والد عامر وفارس قُرزُل،وربيعة المقْتِرِين،وسلمي نَزَّال المضيق،ومعاوية مُعَوِّد الحُكماء(٤٤٥)،وبهم افتخر بهم لبيد،فقال:

نحن بنو أم البنين الأربعة(٤٤٦)

وأحوجه الشعر إلى أن يقول :"أربعة"مع أنهم خمسة.

وقالوا:"أنجب من بنت الخرشب"،وهي فاطمة التي أنجبت لزياد العبسي الكَمَلَة:ربيعًا الكامل،وعمارة الوهَّاب،وقيس الحفَّاظ،وأنس الفوارس(٤٤٧)،وهي صاحبة المثل الذائع:"حسْبُك من شر سماعُه"(٤٤٨)

و"أنجب من عاتكة"،وهي بنت هلال بن مُرَّة،التي ولدت لعبد مناف بن قُصَيّ هاشمًا وعبد شمس والمطلب(٤٤٩)،و"أنجب من مارية"،وهي التي ولدت لزُرارة بن عُدَس حاجبًا ولقيطًا ومَعْبَدًا وعلقمة(٤٥٠)،و"أنجب من خبيئة"،بنت رباح،التي أنجبت ثالثة كعشرة:خالدًا الأصبغ،ومالكًا الطيَّان،وربيعة الأحوص(٤٥١)

العزة والمَنَعَة

وما يرتبط بهما من إكرام،ومكانة اجتماعية.وفي هذا قالوا:"إنه لأمنع من أم قِرْفَة"،وكانت امرأة مالك بن حذيفة بن بدر،وكان يُعَلِّق في بيتها خمسون سيفًا كلهم لمحرم لها!(٤٥٢)،أو"أعز من أم قِرْفَة"(٤٥٣)

و"أعزُّ من الزَّبَّاء"(٤٥٤)،و"أعزُّ من حليمة"(٤٥٥)،ابنة الحارث بن أبي شمر ملك غسان،التي حضرت مع أبيها معركة مهولة ضد المنذر بن ماء السماء،ارتفع فيها الغبار حتى غطى عين الشمس،فبدت الكواكب ظُهرًا،وضُرِبَ المثل بذلك،كما ضُرِبَ بعزة حليمة(٤٥٦).وقيل:"ما يوم حليمةَ بسِرّ"(٤٥٧).

وفي المقابل نجد الموصوفين بالعزة من الرجال أقل،فيقولون:"أعز من كُلَيب وائل"(٤٥٨)،و"أعزُّ من مروان القَرَظ"(٤٥٩)،و"أمنع من عتر"(٤٦٠).

الكرم

حاتم الطائي المضروب به المثل في الكرم،بقولهم:"أسخى من حاتم طيء"(٤٦١)،و"أجود من حاتم"(٤٦٢)،تخبرنا كتب الأدب أنه ورثه عن أمه!(٤٦٣)،وأورثه لابنته(٤٦٤)،فكأنما هو جسرٌ عبر عليه الكرم بينهما!

النفاسَة والقيمة

قالوا:"خذ كذا وكذا ولو بقُرْطَيْ مَارِيَة"(٤٦٥)،و"أنْفَسُ من قُرْطَي مارية"(٤٦٦)،ومارية هذه هي جدة ملوك الغساسنة،أولاد جفنة،التي ذكرها حسان بن ثابت في شعره،فقال:

أولادُ جَفْنَةَ حول قبرِ أبيهم...قبر ابنِ ماريةَ الكريمِ المِفْضِلِ(٤٦٧)

أهدت قُرطيها للكعبة،وفيهما دُرَّتان كبيضة الحمام،لا مثيل لهما،ولا تُقدَّران بثمن(٤٦٨)

الوفاء

كما قيل في وفاء الرجال:"أوفى من أبي حنبل"(٤٦٩)،و"أوفى من الحارث بن ظالم"(٤٧٠)،و"أوفى من الحارث بن عباد"(٤٧١)،و"أوفى من السموءل"(٤٧٢)،و"أوفى من عوف بن محلم"(٤٧٣)،كذلك قيل في الوفيات من النساء:"أوفى من أم جميل"،وكانت من رهط أبي هريرة–رضي الله عنه– من دَوْس(٤٧٤)،و"أوفى من خماعة"(٤٧٥)،و"أوفى من فكيهة"(٤٧٦).ناهيك عما في كتب الأدب من قصص عن وفاء بعض النساء(٤٧٧).ثم إن الرجلُ نذلٌ نذالة واضحة،في قصة المثل القائل:"حين تَقْلِيْنَ تدرين"(٤٧٨)

جودة الغناء

قالوا في هذا :"ألحنُ من قينتي يزيد"(٤٧٩)،و"ألحنُ من الجرادتين"(٤٨٠)،وهما اللتان في قصة قوم عاد،وقيل فيهما:"صار حديث الجرادتين"(٤٨١)،وفي المقابل،رجل واحد،هو إسحق الموصلي،الذي قيل فيه"لَحْنُ الموصليّ"(٤٨٢).

والواقع أن الأمثال المكرمة للمرأة المعلية من شأنها كثيرة،،ومن الأحاديث النبوية الشريفة ما جرى مجرى الأمثال وسرى مسراها،كقوله–صلى الله عليه وسلم–موصيًا بالنساء،وبحسن معاملتهن:"خياركم خيركم لأهله"(٤٨٣)،لكننا لو ذهبنا نستقصي هذا النوع من الأحاديث الأمثال،وحض الشرع الحنيف على حفظ حقوق النساء،لخرج البحث عن مساره،ولتضخم للغاية.وإنما التركيز هنا على المرأة في الأدب،بل في النثر الفني،بل في الأمثال وحدها.

وهناك أمثال إيجابية،كهذا المثل الدال على الثقة في المرأة،وتشجيعها على المشاركة المجتمعية،أعني قول العرب:"خيرُ النساء البَرْزَةُ الحييَّة،وشرهنَّ الخُبَأةُ الطُّلَعَة"(٤٨٤)،ويُقال للمرأة برزة،إذا كانت

جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم،أو كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب،وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم(٤٨٥).

وقيل في التسوية بين المرأة والرجل بوضوح تام: "المرأة من المرء، وكل أدماء من آدم"(٤٨٦)،أي:هي مخلوقة منه؛ولهذا يميل إليها وتميل إليه.ولا يخلو من دلالة قول الزمخشري إنها أول مثل قالته العرب(٤٨٧)،ومثله قولهم:"النساء شقائق الأقوام"،أي أنهن مثل الرجال،ولهن مثل ما عليهن من الحقوق(٤٨٨).وقالوا:"خُبأة خيرٌ من يَفَعَة سُوء"،في تفضيل أن يُرزَق المرء فتاة حيية،على أن يرزق غلام سوء خليع(٤٨٩).

وتعبيرًا عن الغيرة على النساء،والمدافعة عنهن،وإكرامهن،يأتي قولهم:"لا بُقْيَا للحمية بعد الحرائم"(٤٩٠)،وقولهم:"كل صيدٍ مهه إلا النساء وذكرهن"(٤٩١)،أو"كل شيءٍ مهه إلا النساء وذكرهن".المهه:اليسير،أو الجميل،والمعنى على كلا الاحتمالين:أن الحُرَّ يحتمل كل شيء حتى يأتي ذِكْر النساء والحرم،فيمتعض حينئذٍ ولا يحتمله(٤٩٢).وقولهم:"كلُّ ذاتِ صِدارٍ خالة"،معناه أن الغيور إذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته(٤٩٣)،لكن هذا المثل يحتمل معنى آخر،هو أن من وجدت ما تفتخر به افتخرت،كقولهم:"كل ذات ذيلٍ تختال"(٤٩٤).

وقالوا:"تغلبن الكرام ويغلبهن اللئام"(٤٩٥)،وفي كلمات هذا المثل ما فيه من حث على إكرام المرأة،والحفاظ عليها في آن واحد.ومن أمثال العرب أيضًا:"جَلْبَ الكَتِّ إلى وَئِيَّة"،والكتّ:الرجل الكسوب الجَمُوع،والوئيَّة:المرأة الحَفُوظ.يُضْرَبُ للمتوافقَين في أمر.فهذا مثل عن أمر من مفردات الحياة العادية،لكنه يدل على نظرةٍ للمرأة تضعها في مستوى واحد مع الرجل،تقوم فيه بدورها المناظر لدوره(٤٩٦).

وفي وجوب الإحسان إلى المحسن،يردُ في المثل اسم امرأة-لا رجل-هي رقاشِ،فيقولون:"اسقِ رقاشِ إنها سقَّايَة"(٤٩٧)،وكما قالوا فيمن قوبل إحسانُه بالإساءة:"جزاه جزاء سنمار(٤٩٨)،قالوا:"جزاه جزاء شَوْلَة"،متعاطفين مع تلك الخادمة،التي نصحت لمن تعمل عندهم،ووفرت مالاً لهم،فاتهموها بأنها كانت تسرق من قبل!(٤٩٩)،وأنصحُ من شولة"(٥٠٠)،و"أنت شولةُ الناصحة"(٥٠١)،و"ذاكَ النصحُ شولةُ الناصحة"(٥٠٢).حتى في قصة المثل القائل:"خيرٌ قليل وفضحتُ نفسي"،أو"نفع قليل وفضحتُ نفسي"،وهو عن امرأة اقترفت ما اقترفت مع عبدها،بعدما غاب عنها زوجها سنين طوال،وبعدما نهت نفسها أكثر من مرة،ثم إن ندمها بعد ذلك أفضى بها إلى الموت حسرةً(٥٠٣)،حتى قصة المثل صيغت باقتدار من زاوية التعاطف مع المرأة،والشفقة عليها،والتماس العذر لها.

الخاتمة وأهم النتائج

من أكثر من أحد عشر ألف مثل عربي قديم،في بضعٍ وعشرين كتابًا من كتب الأمثال،عثر الباحث على قرابة ثلاثمائة وسبعين مثلاً،تتعلق بالمرأة بشكل واضح،درسها في خطوتين:حاول في الأولى أن يستشف صورة المرأة في العصور المختلفة،كما ترسمها هذه الأمثال.وفي الخطوة الثانية،رصد ما نسبته الأمثال للفريقين:الرجال والنساء،من صفات سلبية،وأخرى إيجابية،وماذا كان حظ كل فريق منها بالضبط،وانتهى من دراستها في ضوء ما يسمَّى بالدراسات النسوية،إلى عدد من النتائج،على رأسها:

١- من مخالفة طبائع الأمور والمنهج العلمي كليهما،أن نتخيَّل إجماعًا من أمَّة بأسرها-وفي زمن ممتد طويل- على موقفٍ واحد بعينه من المرأة،وإنما البناء على الغالب.والغالب- كما لعله بدا من هذا البحث- أن للمرأة مكانة ومنزلة واحترامًا في الثقافة العربية.

٢- يعيب النسويين وأحكامهم الاستقراء الناقص،والنظرة المنحازة ابتداءً ضد الثقافة العربية.

٣- مما أسهم - بنصيب كبير-في رسم صورة سلبية للمرأةكتابات الجاحظ، المصبوغة بجوانب ذاتية عنده هو،وموقف سلبي له من المرأة،ربما كان رد فعل لقبحه ونفور النساء منه.وقد سلك الجاحظ من هذا مسلكين:أولهما السخرية من صورة نفسه،والتندر بقبحه،والثاني:تشويه صورة المرأة في معظم كتاباته،عن عمدٍ غالبًا.ثم نقل عنه معظم من بعدُ كثير من مؤلفي كتب الأدب.

٤- من المرجح وجود رافد فارسي،هو المسئول عن جانب كبير من النظرة السلبية للمرأة في بعض الأمثال،بدليل أن معظم الأمثال الدالة على تلك النظرة أمثال مولَّدة.

٥- بون شاسع بين المنظومة المعرفية العربية الإسلامية-بل العربية عامة،حتى في الجاهلية- التي انتظمت فيها المرأة،عنصرًا اجتماعيًّا فعالاً،ومكونًا ثقافيًّا إيجابيًّا،بون شاسع بين هذا والأطروحات النسوية ذات الجذور الغربية،المنتمية إلى منظومة معرفية مباينة.

٦- يُظهر استقراء الأمثال العربية القديمة-استقراءً شبه تام- رجحان كفة المرأة -بوضوح شديد- في منظومة الثقافة العربية،حتى في الجاهلية،ومن أمارات هذا ما تُنعَتُ به من الخلال الإيجابية،بدرجة تتساوى فيه مع الرجل في بعضها،وتفوقه في بعضها،أما عن الصفات السلبية،فحدث ولا حرج؛إذ معظمها مقصور على الرجال،وبقيتها يشترك الرجال معهن فيه.

أما عن الصفات الإيجابية-التي رصد الباحث منها ثماني صفات في هذا البحث-فلم يتعادل الرجال والنساء إلا في واحدة منها فقط،هي"الوفاء"،وغلبت النساء في سائر الصفات الإيجابية،بل إنهن استأثرن بصفتين:"الحنان"،و"النفاسة والقيمة"!

والصفات السلبية–التي رصد الباحث منها إحدى وعشرين صفة– تعادلت كفتا الرجال والنساء في خمس،هي:البخل،والخُرْق،والشؤم،والضعف وقلة الحيلة،والهوان والخزي،وكان حظ النساء أكبر في أربع،هي:البذاءة،والزنا،والظلم،والغلمة.بينما كان حظ الرجال أكبر في الاثنتي عشرة صفة الباقية من الصفات السلبية،بل كانت تسع منها حكرًا على الرجال،هي:البطء،والجبن،والسرقة،والشذوذ،والطمع،والعيّ،والغدر،والكفر،واللؤم(الخسَّة)!

٧– عدد من نُسِبْنَ إلى الحمق أو الجنون من النساء أقل كثيرًا ممن ضُرِبَ بهم المثل فيهما من الرجال.مع أن من أشد ما يُعاب به الرجل عند العرب قديمًا وحديثًا أن يكون أحمق.وحمقى الرجال كثيرًا ما ترد أسماؤهم صريحة في الأمثال،بينما الحمقاوات لا يردن إلا على طريق الكناية بذكر الصفة،وكثيرًا ما يشير المثل إلى غير معيَّنَة؛جريًا على عادة العرب في الحفاظ على كرامة النساء،والكف عن ذكرهن بسوء؛إذ هن من العِرْض،والخوض في العِرضُ على رأس المحاذير،التي قد يبذل الرجل العربي روحه رخيصةً إن مسها ماسّ.

٨– كثيرًا ما تدل الصيغ المتنوعة للمثل الواحد–وفيها صيغ مذكَّرة–على أن الإساءة إلى المرأة تحديدًا –دون الرجل– لم يكن في بال من صاغوهما.ويعضِّدُ هذا التصور في أحيان أخرى كثرة التأويلات للمثل الواحد في كتب الأدب القديمة،وتنوع القصص الدائرة حوله،بحيث تدور تارة عن رجال وتارة عن نساء،وما تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال.

٩– الأمثال العربية القديمة مجالٌ خصب،يصلح لدراسات عدة،تتبنى المناهج الحديثة،لاسيما مناهج النقد الثقافي بفروعه المتشعبة؛إذ الدراسات فيها قليلة، بل نادرة،بل لا تكاد توجد،مع أن الأمثال– من جوانب عدة– أصدق تمثيلاً لروح الثقافة العربية الأصيلة من غيرها من الأجناس الأدبية.

والحمد لله أولاً وآخرًا

حواشي البحث

(١) بعض الدارسين يرى أن النسوية لم ترق بعد إلى أن تكون منهجًا؛ولذلك يسميها "تيَّارًا".يُنظر:د.بسام قطوس:دليل النظرية النقدية المعاصرة.مناهج وتيارات،ص١٨٦،وكذلك د.نبيل راغب:موسوعة النظرية الأدبية،سلسلة أدبيات،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،القاهرة،٢٠٠٣م،ص٦٦٦.بل إن بعض ناقدات الحركة النسائية يرفضن عمدًا تبني أية نظرية على الإطلاق؛من منطلق أن النظرية في المؤسسات الأكاديمية خاضعة خضوعًا مطلقًا لهيمنة الرجال،وتُعلي من شأن صفات ذكورية،على رأسها"الموضوعية" المخادعة لعلم الذكر،بينما تُقصي ذاتية المرأة وانطباعيتها ورهافة حسها.ينظر في هذا:

رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ترجمة جابر عصفور،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٩٨م،ص١٩٤،ود.ليندا جين شيفرد:أنثوية العلم.العلم من منظور الفلسفة النسوية،ترجمة د.يمنى طريف الخولي،سلسلة عالم المعرفة(٣٠٦)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت،جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م،وهو كتاب كامل يتناول هذه الفكرة تحديدًا تناولاً مفصَّلاً.

(٢)عن تاريخ النسوية باختصار،يُنْظَر:

Margaret Walter : " Feminism. A very short introduction" Oxford university press Inc., New York ,2005

(٣)بل إن الاتجاه النسوي يسعى لإعادة بناء الفكر البشري كله،وتنظيم إنتاج المعرفة حول محور هو المرأة..يُنْظَر:د.هاني خميس عبده:النسوية ونقد الاتجاه الوضعي في البحث السوسيولوجي.قراءة في الأطر المنهجية البديلة،الجلسة الرابعة من مؤتمر إشكالية مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،٢٣ مارس ٢٠١٩م،وبُثَّتْ على يوتيوب في ١٤ إبريل ٢٠١٩م،ولينا الجزراوي:الفلسفة النسوية،ندوة عقدتها الجمعية الفلسفية الأردنية في مقر منتدى الفكر الاشتراكي،بُثَّت على يوتيوب في ١١ نوفمبر ٢٠١٥م.

(٤) موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة،جـ ٢ ص ٢٥٥

(٥) رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ترجمة جابر عصفور،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٩٨م،ص١٩٣

(٦)هناك تناول موجز مكثف لمبادئ النسوية وتاريخها،في قرابة ثلاثين صفحة،عند:رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ص١٩٣-٢١٩

(٧) يُنظر: رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ص١٩٨،ورجاء بن سلامة: بنيان الفحولة. أبحاث في المذكر والمؤنث، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١ ٢٠٠٥م،ص١٣،ود.بسام قطوس:دليل النظرية النقدية المعاصرة.مناهج وتيارات،ص١٨٦

(٨) يُنْظَر:رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ص١٩٩،ورجاء بن سلامة: بنيان الفحولة. أبحاث في المذكر والمؤنث، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١ ٢٠٠٥م، ص ١٣

(٩)اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم،جـ١ ص ١٣

(١٠) ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٣ ص ٣

(١١)العسكري: جمهرة الأمثال، جـ١ ص٤، ٥

(١٢)خير الدين شمسي باشا: معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٠، ويُنظَر كذلك:د.محمود إسماعيل صيني:معجم الأمثال العربية،مقدمة الكتاب،ص "س".

(١٣)يُنْظَر:الثعالبي:التمثيل والمحاضرة،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو،الدار العربية للكتاب،القاهرة،١٩٨٣م، مقدمة المحقق،ص٣١، ٣٢ ، ويُنظَر كذلك:د.محمود إسماعيل صيني:معجم الأمثال العربية،مقدمة الكتاب،ص "ف".

(١٤)المقصود بالأنساق المضمرة في هذا البحث ما تحاول الثقافة إخفاءه في أعماقها-بل تنكر وجوده أحيانًا- مع أنه السبب العميق لعدد كبير من ظواهرها الفكرية والأدبية.والباحث غير مغفل أن"الأنساق" نظرية يدرسها علم الاجتماع بشكل مفصل ومتعمق،وفي هذا يُنْظَر: نيكلاس لومان: مدخل إلى نظرية الأنساق،ترجمة يوسف فهمي حجازي،منشورات الجمل،كولونيا-ألمانيا،وبغداد-العراق،٢٠١٠م.

(١٥)يُنظر:ابن منظور:لسان العرب،مادة"خسس".

(١٦) ابن منظور:لسان العرب،مادة"قرل"،والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٦٢،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٣٨

(١٧)ابن الناظم)(ت ٦٨٦هـ):المصباح في المعاني والبيان والبديع،تحقيق د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة،١٩٨٩م، ص٩٠،وابن النحوية(ت٧١٨هـ):ضوء المصباح،تحقيق د. إبراهيم بن عبد العزيز الزيد،دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع،الرياض،ط١ ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م،ص٧٤

(١٨)وضُرِبَ به المثل،فقيل:"أخطف من قِرِلَّى"،يُنْظَر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٩٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ص٣٥٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٦١.و"أحذر من قِرِلَّى"،يُنظر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣١٨،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٤٩٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٨، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص١١٧

(١٩)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٤٦

(٢٠)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٤٦،والبيت في ديوان كثير،جمعه وشرحه د. إحسان عباس،ص١٥٨

(٢١)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٤٦

(٢٢)عن عامر بن الظرب،وحكمته وفصاحته،وسؤالات الملوك وغيرهم له،يُنظر:القالي:الأمالي،ص٥١٨

(٢٣)القالي:الأمالي،جـ٢ ص٦٥٦

(٢٤)القالي:الأمالي،جـ٢ ص٤٩٩، ٥٠٠، ٧٩١

(٢٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٥٩،واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ص٢٢٩،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٩٧

(٢٦)ينظر:القالي:الأمالي،ص٦٦٦

(٢٧)القالي:الأمالي،ص٤٩٩، ٥٠٠

(٢٨)ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٢ ص٩٣

(٢٩)الميداني: مجمع الأمثال،ص٥٨٩

(٣٠)الميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص٩٣،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٢ ص١٧٦٥، أما "وحب السفاد" فليس من كلامها،وإنما زيادة من بعض المجَّان،كما نص على ذلك الميداني،في الصفحة المشار إليها آنفًا.والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٠٧، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٩٥

(٣١)يُنْظَر بعض ذلك منسوبًا إلى سُعدى بنت كُرَز بن ربيعة الكاهنة،في:الآبي:نثر الدر،جـ٤ ص١٩٢،وما يُنسَبُ إلى كاهنة ذي الخلصة،في:الميداني:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٠،وكلام الكاهنة الشامية،عنده في جـ٢ ص٢٢١

(٣٢)ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٢ ص٢٣٦ ،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٢ ص١٧٩٨

(٣٣) الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٧٤٧

(٣٤)ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٣ ص٢٠٠، ٢٠١

(٣٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٨٩٧،والآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٦٩، ٢٧٠ ، ٤٠١

(٣٦) ابن طيفور:بلاغات النساء،ص٥٩

(٣٧)عن أهم خصائص اللغة الشفهية،يُنْظر:

والتر .ج.أونج:الشفاهية والكتابية،ترجمة د.حسن البنا عز الدين،سلسلة عالم المعرفة(١٨٢)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،شعبان ١٤١٤هـ/فبراير ١٩٩٤م،ص٩٤-١١٥

(٣٨)يُنظر في هذا ما يُروى عن زَبراء الكاهنة،في:القالي:الأمالي،جـ١ ص١٢٩وما بعدها.وعن غيرها في جـ١ ص١٤٣، ١٤٤،بل إن امرأة جاهلية انتهى أمرها -بعد الكهانة- إلى أن ادعت النبوة في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم- هي سجاح.وبعض أخبارها عند الثعالبي:ثمار القلوب،ص٣١٦،٣١٥

(٣٩) ابن طيفور:بلاغات النساء،ص٥٨-٦٤

(٤٠)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص٩٨

(٤١)في أبيات مشهورة،أولها:

سعى ساعيا غيظ بن مُرَّة بعدما تبزَّل ما بين العشيرة بالدم

يُنظر:شعر زهير صنعة الأعلم الشنتمري،تحقيق د.فخر الدين قباوة،ص١٤

(٤٢)القالي:أفعل من كذا،ص١٢، والآبي:نثر الدر،جـ١ ص٧١،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨-٢٠، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٠٠

(٤٣)ابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٠،وزيد بن رفاعة:كتاب الأمثال،ص٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١١٤

(٤٤)العسكري:جمهرة الأمثال:جـ١ ص٣٢٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٢،والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٧٩

(٤٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١١٩،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣٠٠، ٣٠١، وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص٥١، ١٥٠،جـ٢ ص١٢٧٥

(٤٦)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٢ ص١٣٧٤،ومن قبلُ يُنْظَر المثل القائل:"شر يوميها وأغواه لها" عند الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٩٦، ٩٧،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص ٨٧

(٤٧)ديوان النابغة الذبياني،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ص٢٣-٢٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٢٢٦

(٤٨)يُنْظَر:ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس،شرح وتعليق د.محمد محمد حسين،ص ١٠٣،وديوان المسيب بن علس،تحقيق د.عبد الرحمن محمد الوصيفي،ص١٢٩،وديوان النمر بن تولب العكلي،تحقيق د.محمد نبيل طريفي،ص٨٦، ٨٧

(٤٩)شرح الواحدي لديوان المتنبي،ضبطه وشرحه د.ياسين الأيوبي،د.قصي الحسين،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،جـ١ ص٤٣١

(٥٠)يُنْظَر:أمل دنقل:الأعمال الشعرية الكاملة،ص١٢١

(**٥١**) د. عبد الله الغَذَّامي:المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، والدار البيضاء، المغرب، ط٢ ١٩٩٧م،الصفحة الأولى من المقدمة

(٥٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٥١، ١٥٢

(٥٣)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٥٢

(٥٤)المفضل بن سلمة :الفاخر،ص١٩٥،والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٨، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٥٣، ٥٤

(٥٥) العبدري:تمثال الأمثال،ص٥٤٣، ٥٤٤

(٥٦) الأصفهاني:الأغاني،جـ٩ ص٣٧، ٣٨،والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٤٣، ٥٤٤

(٥٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٢،والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٣٢

(٥٨)الأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧

(٥٩)يُنظَر:رامان سلدن:النظرية الأدبية المعاصرة،ص١٩٣

(٦٠)يُنظَر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠١،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٩١، ٢٠٨،الثعالبي:ثمار القلوب،ص٣١١،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٢٦، ٢٣٣- ٢٣٧، ٣٦٦،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٩٨، وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص٥٤-٥٧، واليوسي:زهر الأكم،جـ١ ص٢٠٨

(٦١)يُنْظَر:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٨٨، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٠٦

(٦٢)يُنْظَر:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٩٤، ٣٩٥

(٦٣)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣١١، ٣١٢،،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٨،ود.شوقي ضيف:العصر الجاهلي،ص٧٢، ٧٣،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٣ ص٢٥٧٦

(٦٤)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٨

(٦٥)المعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٨٢،،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٤٠٦

(٦٦)يُنْظَر:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٠٣، ٤٠٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٠٠

(٦٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٧٥، ٢٧٦، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٥٧

(٦٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٧٧، ٢٧٨،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٣٩، ٣٤٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٥٦

(٦٩)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٧٢، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٠٨

(٧٠)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٣٧، ٣٤٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٠٦، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١١٥،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٤٥

(٧١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٣٦، ١٣٧، ٣٤٠،

(٧٢)يُنْظَر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ص٢٥٦ وما بعدها،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص ٤٦١،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨٥-١٨٧

(٧٣)يُنْظَر:شعر هُدبة بن الخشرم العذريّ،د.يحيى الجبوري،دار القلم للنشر والتوزيع،الكويت،ط٣ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،ص٧٨، ٧٩، وابن منظور:لسان العرب،مادة"حبب".

(٧٤)يُنْظَر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ص٢٥٧ ،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨٧

(٧٥)الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٩٧

(٧٦)القالي:الأمالي،ص٣٦٢، ٣٦٣

(٧٧)عض ذلك في:الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص ٢٧٥، ٢٧٦،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٢٩٧

(٧٨)القالي:الأمالي،ص٣٧٣

(٧٩)القالي:الأمالي،ص٣٧٣

(٨٠)القالي:الأمالي،ص٣٧٨

(٨١)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٦، ٢٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١١٦،والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٨٤-٨٦، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ص٣٢،وابن منظور:لسان العرب،مادة"دخل"،وفيه "بالدخل"

(٨٢)ينص على هذا:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٣٧

(٨٣)ينص على هذا:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٣٨

(٨٤)الميداني:مجمع الأمثال،جـ ٢ص٣٤

(٨٥)ولها ديوان شعر،اعتنى به حمدو طمَّاس،نشرته دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط٢ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

(٨٦)القالي:الأمالي،ص٤١٢، ٤١٣

(٨٧)ينظر:القالي:ذيل الأمالي،ص٦٦٤

(٨٨)عن بعض ما يروى عن الخنساء،وتبريرها دوام بكائها على أخيها،يُنْظَر:ابن سلام:طبقات فحول الشعراء،جـ١ ص٢١٠، ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٣ ص٣٢٢،والآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٧

(٨٩)القالي:الأمالي،جـ٢ ص٣٤٥، ٣٤٦

(٩٠)القالي:ذيل الأمالي،ص٥٧٢

(٩١)ينظر:ديوان شعر الخرنق بنت بدر،تحقيق د.حسين نصار،دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٩٦م،ص٥-٨

(٩٢)القالي:الأمالي،ص٥٨٢

(٩٣)القالي:ذيل الأمالي،ص٦٩٦، ٦٩٧

(٩٤)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٣٢

(٩٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٣٧٠

(٩٦)القالي:الأمالي،جـ١ ص٢٧٩

(٩٧)القالي:الأمالي،جـ١ ص٢٩٢، جـ٢ ص٣٤٦، ٣٤٧

(٩٨)القالي:الأمالي،ص٥٨٧.وعن قصة مالك بن زيد مناة وزوجه وأخيه، يُنْظَر:أبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٧٩،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١١٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٣٢، ٣٣٣،جـ٢ ص١٨٩

(٩٩)يُنْظَر:الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٨٦، ٢٨٧

(١٠٠)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٢٩٧

(١٠١)الثعالبي:ثمار القلوب،ص٢٩٨

(١٠٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٠

(١٠٣)ينظر:د.شوقي ضيف:العصر الجاهلي،ص٧٢، ٧٣،ومقدمة ديوان الخنساء،ص٧

(١٠٤)ينظر:الآبي:نظم الدر،جـ٢ ص٢٨٧-٢٨٩،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٢٩٤، ٢٩٥

(١٠٥)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٢٩٥

(١٠٦)ينظر:الآبي:نظم الدر،جـ٢ ص٣٢٠

(١٠٧)ينظر:د.حسن إبراهيم حسن:تاريخ الإسلام السياسي،جـ١ ص٤٤٥

(١٠٨)ينظر بعض أدبها في:الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٨٦

(١٠٩)ينظر:الآبي:نظم الدر،جـ٢ ص٢٩٠-٢٩٢

(١١٠)ينظر:الآبي:نظم الدر،جـ٢ ص٢٨٦، ٢٨٧

(١١١)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣١٢

(١١٢)ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٣ ص٢٧٢

(١١٣)القالي:الأمالي،ص٩٢ -٩٦. وعن أقوال ليلى الأخيلية يُنْظَر:الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٧٧

(١١٤)القالي:الأمالي،ص٩٤

(١١٥)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٢٩٤

(١١٦)القالي:الأمالي،ص٧١٣، ٧١٤

(١١٧)القالي:الأمالي،ص٣٦٥

(١١٨)الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٣٩٤، ٣٩٥

(١١٩)ابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٣ ص٢٧٠

(١٢٠)الجاحظ:الحيوان،جـ٣ ص٤٧١

(١٢١)الجاحظ:البيان والتبيين،جـ١ ص٢٤٨

(١٢٢)ينظر:الثعالبي:ثمار القلوب،ص٢٤٢،

(١٢٣)الآبي:نثر الدر،جـ٣ ص٣٤

(١٢٤)القالي:الأمالي،ص٧١، ٢١١، ٢٧١، ٢٩٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٩١، ٤٠٧، ٤٣٣، ٤٥٥، ٤٧٢، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٦٤، ٥٧٢-٥٧٤

(١٢٥)القالي:الأمالي،جـ١ص١٠٩، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٧٥، ٢٨١، ٣٤٠،جـ٢ ص٣٤٠، ٣٤١، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٥١٩، ٥٥٦،وذيل الأمالي،ص٥٨٥، ٦٢٣، ٦٢٤، وهناك سبعون صفحة متتالية متتابعة عن "كلام النساء ومستحسن جواباتهن وألفاظهن" عند الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٢٩- ٣٠٠،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٢٣٢-٢٣٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٢،ص٢٥٩،جـ٢ ص٢٦٢، ٢٦٣، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٨٣-٨٩

(١٢٦)القالي:الأمالي،ص٧٣٤

(١٢٧)القالي:ذيل الأمالي،ص٦٢٤

(١٢٨)القالي:الأمالي،ص٧٠٨

(١٢٩)ابن طيفور:كتاب بلاغات النساء،طبع على نفقة شارحه أحمد الألفي،مطبعة مدرسة والدة عباس الأول،القاهرة،١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

(١٣٠)زيد بن رفاعة:كتاب الأمثال،ص٥، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٠٠،الآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٥٩،والثعالبي:ثمار القلوب،ص١٢٦،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١١١-١١٤،،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٣، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٠٠

(١٣١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٦٠،جـ٢ ص٤٠٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٥،والثعالبي:ثمار القلوب،ص٢٩٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٩١

(١٣٢)الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٤

(١٣٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٤،والمفضل:الفاخر،ص٨٦،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ٢٦٠،جـ٢ ص٤٠٥،والقالي:أفعل من كذا،ص٣٨،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٦٣،جـ٢ ص٢٥٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٧٦، ٣٧٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٩٦، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣٠٤،الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٤،واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص٢٣٢

(١٣٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٨٢،و العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٥٠، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٥٨، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٩٩-١٠٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص١٤٩

(١٣٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٧٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٠٤ ،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧١

(١٣٦)الزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٥

(١٣٧)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٠٣، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص١١٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٣

(١٣٨)زيد بن رفاعة:كتاب الأمثال،ص٧ ،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٦٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٨٠، ١٨١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣،وابن منظور:لسان العرب،مادة"نزف".

(١٣٩)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٦٤، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٨٥،وفيه أن ثرملة اسم للثعلبة، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٤،وفيه أنها أنثى الثعلب.

(١٤٠)الخوبي:فرائد الخرائد،ص٥٧

(١٤١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٣٥،والقالي:الأمالي،جـ١ ص١٦٥

(١٤٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٥

(١٤٣) أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٦٦،والمفضل:الفاخر،ص٢٩،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ١٠،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٤٥-١٤٧،والقالي:أفعل من كذا،ص٣٣،والقالي:زيد بن رفاعة،ص٩،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣٠٩، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٩، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٩، وابن منظور:لسان العرب،مادة"دغا".

(١٤٤)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٨٢،والأصمعي:كتاب الأمثال،ص٥١،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٢١،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٢، وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٤٦،و العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٨،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٨٨، الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٥٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣٥٢، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص١٣٣، وابن منظور:لسان العرب،مادة"درر".

(١٤٥)تُنظر قصة المث في:الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٣٨٣

(١٤٦)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٧، ٣٦٥،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، ١٤٧،والقالي:أفعل من كذا،ص٣٥،و العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣،والميداني:مجمع

الأمثال،جـ١ص ٢١٩، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٨٠

(١٤٧)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٧، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١١٧،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢٨٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٦، وابن منظور:لسان العرب،مادة "مهر".

(١٤٨)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٧،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٤٧، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣،جـ٢ ص١١٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٨، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٨١

(١٤٩)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٩،جـ٢ ص١٦٦، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢١٠، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٤١ وابن منظور:لسان العرب،مادة "مهر".

(١٥٠)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٩٤

(١٥١) الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٨٢

(١٥٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٦،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٢

(١٥٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٠،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٦

(١٥٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٨،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١١، وبعض أخبار جحا في:الآبي:نثر الدر،جـ٣ ص٣٥٥- ٣٥٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٣، ٢٢٤، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٦، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٨١، والعبدري:تمثال الأمثال،ص١٤٠

(١٥٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٧، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٠، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٨، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٨

(١٥٦)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٩، ١٤٠،زيد بن رفاعة،ص١١،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١١، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٦، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٢-٧٤

(١٥٧)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١١، ٣٤٩، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص١٠٠

(١٥٨)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٤ ص١٣٩، ١٧٤، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٣٥، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص١٩٠

(١٥٩)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١١،جـ٢ ص٢٥٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٦،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٨٦، وابن منظور:لسان العرب،مادة "غبش"

(١٦٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٤٢، ١٤٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٢، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٤، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٠

(١٦١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٤٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٢

(١٦٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣،١٤٣، ١٤٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٢

(١٦٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٤١، ١٤٥،والقالي:أفعل من كذا،ص٣٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٧، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٣

(١٦٤)ابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٠،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، والقالي:أفعل من كذا،ص٣٣، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٠٩،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦١، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٤٤،١٤٣، ٣٥٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٧، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٥، ٨٦، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٧٩، ١٨٠، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص١٣٨،وعن هبنقة يُنظر:ابن منظور:لسان العرب،مادة "هبنق".

(١٦٥) الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٣٣

(١٦٦)أبو عبيد:كتاب الأمثال،٣٦٥،والجاحظ:الحيوان،جـ٥ ص٤٨٨،والبيان والتبيين،جـ١ ص٢٤٨،وابن قتيبة:المعاني الكبير،جـ٢ ص٦٥،والمبرد:الكامل،ص٦٨٥،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة، جـ١ ص١٢١، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٤، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٤، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٩، ٨٠

(١٦٧)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٦٥، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٥،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص١٣٥،وفيه"صاحب ضأن".

(١٦٨)القالي:أفعل من كذا،ص٣٥

(١٦٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ص١٤٩، ٢٦٠، والقالي:أفعل من كذا،ص٣٨، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٦٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٩٦

(١٧٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ٢٦٠، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٦٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٩٦، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣٠٥

(١٧١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٤٨،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ١٠٣

(١٧٢) العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٧٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص١٨٩

(١٧٣)في هذا يُنْظَر:خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ١ ص١٦٢، ١٦٣

(١٧٤)الجاحظ:البيان والتبيين،جـ١ ص٢٤٨

(١٧٥)يُنظر بعض هذا-ومعظمه منقول عن الجاحظ-عند الآبي:نثر الدر،جـ٣ ص٣٧٥-٣٨٢ ،والثعالبي:نثر الدر،ص٢٤٢، ٢٤٣،والأبشيهي:المستطرف،جـ٢ ص٦٩١، ٦٩٢

(١٧٦)يُنْظَر:الآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٢٧٤- ٢٩٢

(١٧٧)د.محمد عبد الله الجادر:ملامح في تراث العرب النقدي،سلسلة الموسوعة الصغيرة(١٢٩)،منشورات دار الجاحظ للنشر،بغداد،١٩٨٣م،ص٢٢

(١٧٨)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٣، وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٤٠،١٣٣-١٤٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١١، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص ٢٥٢، ٢٥٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٢، وابن منظور:لسان العرب،مادة "مها".

(١٧٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٧٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٤٩،والثعالبي:ثمار القلوب،ص١٠٦، ١٠٧،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٠١

(١٨٠)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٨٩

(١٨١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٠٠،العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٣٠،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٧٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٤٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٠، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٢٤

(١٨٢)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٣٦

(١٨٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٢٦،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣١،وزيد بن رفاعة:الأمثال،ص٧٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٣٧،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٠٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٦٨

(١٨٤) الزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٢

(١٨٥)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٣٦،وزيد بن رفاعة:الأمثال،ص٧٦

١٨٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٠٩، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٢

(١٨٧) الأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٥٦

(١٨٨)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٢٠٣، ٢٢٨، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٤

(١٨٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٤

١٩٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٤

(١٩١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٤

(١٩٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، ١٤٧، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٥

(١٩٣)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٥٦،جـ٢ ص١٤٩، والخويي:فرائد الخرائد،ص٢٠٨

(١٩٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٤

(١٩٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٨٥

(١٩٦)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٨٢

(١٩٧)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٤

(١٩٨)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، ١٤٨،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٤،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص١٣٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٤، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٤، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٨١

(١٩٩)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٢٠

(٢٠٠)الجاحظ:الحيوان،جـ١ ص١٩٧، وابن قتيبة:المعاني الكبير،جـ١ ص١٦٦،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص ١٣٣، ١٥١، ١٥٢،والقالي:أفعل من كذا،ص٣٥،وزيد بن رفاعة:الأمثال،ص١٠

(٢٠١)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣٩١،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٨، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٧، ٧٨

(٢٠٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٥١، ١٥٢، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٦، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٨

(٢٠٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٣٣، ١٣٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣١٠، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٢

(٢٠٤)يُنْظَر:القالي:أفعل من كذا،ص٣٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢١٨، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٧٨،وفيه ترجيح بكونه رجل.

(٢٠٥)يُنْظَر:الجاحظ:البيان والتبيين،جـ ١ص١٥٠،والحيوان:جـ٣ ص٧٢

(٢٠٦)يُنْظَر:حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١١٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص ١٨٧، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٦١، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٨٧، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٥٣، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص٥١

(٢٠٧)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٥٤،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤٥٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٩٧، ٣٠٥، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص

١٩٢، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٦٠، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٦٣،والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٩٨،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٩٩

(٢٠٨) المفضل:الفاخر،ص٧٦

(٢٠٩)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٠٨،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٣٧، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٧٤، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص١٨٧

(٢١٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٩٩،الجاحظ:البيان والتبيين،جـ٢ ص٢٢٦، والمبرد:الكامل،ص٣١٧، وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٤٥، وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٧٣،والأفطسي:المجموع اللفيف،ص٤٠٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٣٧، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤٣٣، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص١٨٩

(٢١١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٧٣،و العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٤٩، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٥٥، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٩٩، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٢٠٨

(٢١٢)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٤٣

(٢١٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٤، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٥٦

(٢١٤)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٠٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٩٧.،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٥٧

(٢١٥)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٨٣، وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٢٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٧٤، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص١٨٩

(٢١٦)ابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٣٧

(٢١٧)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢١٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤١٢،والميداني:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٢٦، ٣٢٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٤٩

(٢١٨)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٦١

(٢١٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢١٣، ٢١٤ ،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤١٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص ٣٢٦،و"أزنى من هرَّة"عند القالي:أفعل من كذا،ص٥٥،،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٥٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص١٧٦

(٢٢٠)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٠٩

(٢٢١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٨٩،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٨٦

(٢٢٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢١٣، والقالي:أفعل من كذا،ص٥٥،،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤١٢، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٥،والميداني:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٢٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٤٩

(٢٢٣)ابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٠، ١١،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٥٣، ٣٥٤،والقالي:أفعل من كذا،ص٧٥،العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١١٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٢٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٨٧، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤١٧

(٢٢٤)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٢٨

(٢٢٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٦٩، والقالي:أفعل من كذا،ص٦٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٢٨

(٢٢٦)والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٣٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٥٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٦٦

(٢٢٧)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٦٩، والقالي:أفعل من كذا،ص٦٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٢٨

(٢٢٨)والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٣٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٦٧

(٢٢٩)والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٣٥، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٥٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٦٦

(٢٣٠)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٥٦-١٥٨

(٢٣١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٥٥

(٢٣٢)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٨٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٥٥

(٢٣٣)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٤٩،والأصمعي:كتاب الأمثال،ص٦٧، ٦٨،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٥٥،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣٠٨، ٣٠٩، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٧

(٢٣٤)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٥٥،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٣،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٤٤، ٢٤٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٦١، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٨٩، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٢٣٩

(٢٣٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ص٢٤٢، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٠٠،واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص٢١٠

(٢٣٦)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٤٢، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٥٥،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٣،الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨١، ٣٨٢، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨٤

(٢٣٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٩٣

(٢٣٨)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٥،والمفضل:الفاخر،ص٩٣،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ص١٠،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٣٦،والقالي:أفعل من كذا،ص٥٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٥٤،والآبي:نثر الدر،جـ٤ص٧٢،والثعالبي:ثمار القلوب،٣٠٧، ٣٠٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٧٤-٣٧٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٧٦-١٧٨، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٠١-٣٠٤، الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٦، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص٢٠٥

(٢٣٩)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣١٠، الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨٢، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨٢

(٢٤٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٥، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٥٧

(٢٤١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ص٢٥٣،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٧٣

(٢٤٢)يُنْظَر في هذا: أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٥، وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٥٣، الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٨٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٧٨

(٢٤٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٣٢،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٤٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٥٦،والميداني:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٧٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٧٦، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٠١، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص٢١١

(٢٤٤)القالي:أفعل من كذا،ص٤٩،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٠١

(٢٤٥)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٣٢،وحمزة الأصبهاني،جـ١ ص٢٣٥، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٣١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨٣، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤٩١،واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص٢١١

(٢٤٦)القالي:أفعل من كذا،ص٤٩

(٢٤٧)الثعالبي:ثمار القلوب،ص٧٩، ٨٠

(٢٤٨)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١١١، ٤٥٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٣٧٧-٣٧٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨١، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٠٤، واليوسي:زهر الأكم،ج٣ص٢٠٧

(٢٤٩)المفضل:الفاخر،ص١٠٤،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٣٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٤٠، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٤٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٩٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٨٢

(٢٥٠)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٦٩

٢٥١)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٠٩،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٠، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٣٨،ونسبه الثعالبي في التمثيل والمحاضرة،ص ٣٩ إلى عمر – رضي الله عنه–والخويّي:فرائد الخرائد،ص٢٢

(٢٥٢)يُنظر:الميداني:مجمع الأمثال،ص١٩

(٢٥٣)المفضل بن سلمة:الفاخر،ص١٠٤،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٩٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٣،والآبي:نثر الدر،جـ١ ص٦٦،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٣٩، ٤٤٠،وبعض أخبار أشعب في:الآبي:نثر الدر،جـ٣ ص٣٦١-٣٦٥، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٥٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢٤،والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٤٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢١٢

(٢٥٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٩١،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٤١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢٥

(٢٥٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٨٤

(٢٥٦)الخويي:فرائد الخرائد،ص٥٦٥

(٢٥٧)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٩٢، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٤١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢٥

(٢٥٨)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٣٤،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٥٢

(٢٥٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٩٥،و العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ص٢٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٤٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٣٤

(٢٦٠)المفضل:الفاخر،ص٣٠،والقالي:أفعل من كذا،ص٥٩،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٩٢، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٣٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٤٧، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٥٥

(٢٦١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٠٧

(٢٦٢) الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣١

(٢٦٣)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣١٢،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٩

(٢٦٤)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٩٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٩

(٢٦٥)القالي:أفعلُ من كذا،ص٦١

(٢٦٦)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٩٦،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١١٦،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٠

(٢٦٧)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٧٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٧٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ص١١٨

(٢٦٨)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٩٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٥٧،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٥٣

(٢٦٩)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٩٣

(٢٧٠)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢١٥،والقالي:أفعل من كذا،ص٦١،والعسكري :جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤١٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١١٣، ١٥١

(٢٧١)حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٩٢،،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٢٠، ٢٦٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١١٣، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٢١٠، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ ص٢١١

(٢٧٢)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٦٨،والجاحظ:الحيوان،جـ١ ص٣٩، وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٠،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣١١،والقالي:أفعل من كذا،ص٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٦٣، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٧،والثعالبي:ثمار

القلوب،ص ١٢٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٤٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٥٦، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٧٢، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٧١-٧٣،والرازي:مختار الصحاح،مادة"بقل".

(٢٧٣)البيتُ لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري.يُنْظَر:ابن منظور:لسان العرب،مادة"لحن"

(٢٧٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٢٤،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٧٨، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٦٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٥٨،

(٢٧٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٢٤،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٧٧، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٧،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٦٥، ٦٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٥٩

(٢٧٦)ابن منظور:لسان العرب،مادة"خرج"،ومؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٦٥،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٧٢،والمفضل الضبي:الفاخر،ص٦٠،والمبرد:الكامل،ص٥٨٠،وحمزةالأصبهاني:الدرةالفاخرة،جـ١ ص٢٢٤،والقالي:أفعل من كذا،ص٢٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٣٢،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٤٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٦٦، والخويي:فرائد الخرائد،ص٢٨٢،الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٣٨، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ ص١٦٣

(٢٧٧)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٧٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٨٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤١٤-٤١٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٠٠، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣١٩

(٢٧٨)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٢٥،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٧٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٦٢

(٢٧٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٢١، جـ٢ ص٤٠٥،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٧٨، ٢٥٥، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٤١، والثعالبي:ثمار القلوب،ص٢٩٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٦٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٦٢

(٢٨٠)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ص٣٤٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٠٠

(٢٨١) الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٤،٤٥

(٢٨٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٦٥،والقالي:أفعل من كذا،ص٥٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٤٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٢

(٢٨٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٦٥، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٤٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٣

(٢٨٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٦١،والقالي:أفعل من كذا،ص٥٣، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٤٦-١٥٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٧١، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٤٢

٢٨٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٦٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٤٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩١، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٥٦

(٢٨٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٧

(٢٨٧)الأنباري:الزاهر،جـ١ ص٢٥٩،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٤٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٦٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٥

(٢٨٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٩٨

(٢٨٩)والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٤٧، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٥٨

(٢٩٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٢،والعسكري:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٨٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٤٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٨

(٢٩١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٤

(٢٩٢)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٨٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٩

(٢٩٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٢، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٨٠، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٠١

(٢٩٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٧٢،والقالي:أفعل من كذا،ص٦٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٧٩،والميداني:جمهرة الأمثال،جـ٢ص ٢٥١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩٨

٢٩٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٦٩،والقالي:أفعل من كذا،ص٦٠،وابن منظور:لسان العرب،مادة"مدر"

(٢٩٦)الأصمعي: كتاب الأمثال،ص٦٤،وأبو عبيد: كتاب الأمثال،ص١٢٣، ص٣٣،والعسكري: جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٣١،،والآبي: نثر الدر،جـ٤ ص٧٩،والميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٠٦،وفيه"هام"بدل"عام"، والزمخشري: المستقصى،جـ١ ص٤٤٨،وفيه"عجوز في سنة"،،والخويي: فرائد الخرائد،ص٥٧٨،وفيه"هام"

(٢٩٧)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص١٢٣،وابن عبد ربه: العقد الفريد،جـ٣ ص٣٣،والعسكري: جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٣٢،الميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٠٦، والزمخشري: المستقصى،جـ١ ص٤٤٥

(٢٩٨)والآبي: نثر الدر،جـ٤ ص٨٠

(٢٩٩)حمزة الأصبهاني: الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤٦٥

(٣٠٠)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص١٤٣،والمفضل: الفاخر،ص٢٥٣،وابن عبد ربه: العقد الفريد،جـ٣ ص٣٧،والعسكري: جمهرة الأمثال،جـ٢ص١٢٠،والميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٤، والزمخشري: المستقصى،جـ٢ ص٢٢٨، ٢٢٩، والخويي: فرائد الخرائد،ص٤٢٥،والواحدي: الوسيط في الأمثال،ص١٣٨، ١٣٩، والأبشيهي: المستطرف،جـ١ص٤٧، واليوسي: زهر الأكم،جـ٣ص١٥١

(٣٠١)الميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٧٩

٣٠٢)الميداني: مجمع الأمثال،جـ١ص ١٦٢، والزمخشري: المستقصى،جـ٢ ص١٥٦،وفيه"عاشرينا"بدل "جاورينا"

(٣٠٣)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٣٦،والثعالبي: ثمار القلوب،ص٣٠٢، ٣٠٣،والميداني: مجمع الأمثال،جـ١ص٣٢، والزمخشري: المستقصى،جـ١ ص٤٥١،والخويي: فرائد الخرائد،ص٢٣

(٣٠٤)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٥١،والمفضل: الفاخر،ص١٥٥،والعسكري: جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣١٠،والثعالبي: ثمار القلوب،ص٣٠٤،والتمثيل والمحاضرة،ص٢١٥،والميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٢١٣، والزمخشري: المستقصى،جـ٢ ص٢٥٦، واليوسي: زهر الأكم،جـ٢ص٥٢

(٣٠٥)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٦٧

(٣٠٦)العسكري: جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٠٩

(٣٠٧)القالي: الأمالي،جـ١ ص١٥٦

(٣٠٨) أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٧،وبألفاظ قريبة في:المفضل:الفاخر،ص٢٦٥،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٢٢،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٥، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٥٤، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٧٤،والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٢٠٠

(٣٠٩)أبوعبيد: كتاب الأمثال،ص١٤٤،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٨٤،،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣١١، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٦٤

(٣١٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٤٣،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٦٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ص٢٠٩، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٩٦، والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص١٦،والميداني: مجمع

الأمثال،جـ٢ ص٣٠٠، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٦٤، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٥١١

(٣١١)المفضل:الفاخر،ص٢١١،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٥٧،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٦٣،و الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٩٤، ١٩٥، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧

(٣١٢)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٠٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٠٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص١٣٩،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢٨٦،والمعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٢٤١،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١١، ٢١٢، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٧٤

٣١٣)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١١٠

(٣١٤)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٢٢،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٩٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٢٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٢٩٢،جـ٢ ص١٤٠، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٣٣، ٣٤٦

(٣١٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٥٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٠٨، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٢٩

(٣١٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٧٤

(٣١٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٥٩، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٥٣، ٥٤، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٤١

(٣١٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٧٦

(٣١٩)السابق،جـ١ص ٧٨

(٣٢٠)السابق،جـ١ص ١٢٤

(٣٢١)السابق،جـ١ص ١٤٦

(٣٢٢)السابق،جـ١ص ١١٠

(٣٢٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٩٦،والمفضل:الفاخر،ص١٠٩،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٤٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢١١، ٢١٢، ٤٠١،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٢٢، ١٢٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٠،والخويي:فرائد الخرائد،ص١١٠،والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٨٣، ٨٤، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٥٣

(٣٢٤)المفضل:الفاخر،ص٣١٣

(٣٢٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٥٣، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٢٩

(٣٢٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٠٠، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٥٨،وفيه"كالمكتراة"، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧

(٣٢٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٠٢

(٣٢٨)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٢٠، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٢ ، والخويي:فرائد الخرائد،ص١١٢، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤٠٢

(٣٢٩)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٣١، والخويي:فرائد الخرائد،ص١١٣

(٣٣٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٨٢،والعسكري:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٥، ٣٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٥٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٥١

(٣٣١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٠٣، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٦٦

(٣٣٢)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٩٩

(٣٣٣)السابق،جـ٢ ص١٩٨،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٢٠

(٣٣٤)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٩٩،والمفضل:الفاخر،ص١٤٦، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٦٦،و الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٩٠، ١٩١، وفيه"حرك"مكان "درنك"،والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٣٨

(٣٣٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١٧، ٢١٨، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٧٥

(٣٣٦)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٠٨، وابن عبد ربه:العقد الفريد،ج٣ ص٣٠،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص ٢١٤،والميداني:مجمع الأمثال،ج١ص ١٩، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣٦

(٣٣٧)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٩٠،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٤١٤،واليوسي:زهر الأكم،ج٢ص١٩٧

(٣٣٨)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٦٣،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٨٨،وابن عبد ربه:العقد الفريد،ج٣ ص٥٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٢٦٥، والميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص٣٦٣،والزمخشري:المستقصى،ج٢ ص٣٧٤

(٣٣٩)الميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص٩٢، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٠٢

(٣٤٠)أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٣١٠،وابن عبد ربه:العقد الفريد،ج٣ ص٦١،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص١٠٥،والميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص٩٢، والزمخشري:المستقصى،ج٢ ص١٨٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٠٣

(٣٤١)الميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص٩٢، الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٣٤،

(٣٤٢)الزمخشري:المستقصى،ج٢ ص١٧٦

(٣٤٣)العسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص١٣٢،والميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص١٣٣، والزمخشري:المستقصى،ج٢ ص٢٢٦

(٣٤٤)العسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص١٣٦،والميداني:مجمع الأمثال،ج١ ص١٣٣،ج٢ ص١٤٠، والزمخشري:المستقصى،ج٢ ص٢٢٠،

(٣٤٥)العسكري:جمهرة الأمثال،ج١ ص٣٠٧،والميداني:مجمعالأمثال،ج١ص٢٧٧، والزمخشري:المستقصى،ج١ ص١٣٦، ١٣٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٢٢٧

(٣٤٦) أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٥٤،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج١ ص١٠٧،والمعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٦٥٧،والميداني:مجمع الأمثال،ج١ص ١١، والزمخشري:المستقصى،ج١ ص٤٠٣، ٤٠٤،والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣١

(٣٤٧) المعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٦٥٧

(٣٤٨)الميداني:مجمع الأمثال،ج٢ ص٢٤٤

(٣٥٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٥٤،والثعالبي:ثمار القلوب،ص٣٢١،والميداني:مجمع الأمثال،ج١ص٩٣، والزمخشري:المستقصى،ج٢ ص١٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٨٨

(٣٥١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٣

(٣٥٢)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٠٣، والخويي:فرائد الخرائد،ص٢٤٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤٤٢، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ص٦٠

(٣٥٣)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٦١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٢٠،والخويي:فرائد الخرائد،ص٢١٤

(٣٥٤)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٤٥،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٣٠٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٣٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢١، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٣٢

(٣٥٥)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٥٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٣١،٤٣٠، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢٢

(٣٥٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٥٧

(٣٥٧)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٧

(٣٥٨)الآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٤

(٣٥٩)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٧،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٣٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٢٩

(٣٦٠)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٦٠

(٣٦١)السابق،جـ٢ص٣٣٠

٣٦٢)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٠١،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٤٧،والمعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٤١٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٨٨، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٧، ٤٨

(٣٦٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٦٥،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٤٩، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٥٠، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٨، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٥٢، ٥٣، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٦٦، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧، واليوسي:زهر الأكم،جـ١ ص١٤٠

(٣٦٤)الثعالبي:المتشابه،تحقيق د.إبراهيم السامرائي،مطبعة الحكومة،بغداد،مستلة من مجلة الآداب،العدد العاشر،١٩٦٧،ص١٣

(٣٦٥)هو حازم بن المنذر الحماني،ومولاه جُحَيش.ينظر:الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٣٣، ٣٣٤

(٣٦٦) والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٠، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤١٩

(٣٦٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٣٤، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٢٣٨

(٣٦٨)خير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٢ ص١٥١٥

(٣٦٩)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٣٨

(٣٧٠)السابق،جـ١ ص٣٣٩

(٣٧١)السابق،جـ٢ ص١٢٤، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤١٢

(٣٧٢)المفضل:الفاخر،ص٢٦٤

(٣٧٣)السابق،ص٢٦٤

(٣٧٤)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٦٥،والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٩٩

(٣٧٥)الآبي:نثر الدر،جـ٢ ص٢٩٧

(٣٧٦)المفضل:الفاخر،ص١٦٣

(٣٧٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص ٣١٩، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤٤٦

(٣٧٨)السابق،جـ١ص ١٦٤

(٣٧٩)السابق،جـ٢ ص٨٣

(٣٨٠)السابق،جـ٢ ص٣٨٨

(٣٨١)السابق،جـ١ ص٣١٢

(٣٨٢)السابق،جـ١ ص٣٦٦

(٣٨٣)السابق،جـ٢ ص٣١١

(٣٨٤)السابق،جـ٢ ص١٩٩

(٣٨٥)السابق،جـ١ ص٤٣٥، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٣٣٦، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧

(٣٨٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٧٣

(٣٨٧) اليوسي:زهر الأكم،جـ٣ص٢٤٠

(٣٨٨) السابق،جـ٣ص٥٧

(٣٩٨) العبدري:تمثال الأمثال،ص٣١٥

(٣٩٠)مسكين الدارمي:ديوانه،تحقيق كارين صادر،دار صادر،بيروت،لبنان،ط١ ٢٠٠٠،ص٩٢،وابن قتيبة:عيون الأخبار،جـ٣ ص٣٠٦،والعبدري:تمثال الأمثال،جـ١ ص٣١٦

(٣٩١)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٠٧، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٤٩

(٣٩٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٩٩، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٥٦

(٣٩٣)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٥٥،والعبدري:تمثال الأمثال،جـ١ ص٣١٦

(٣٩٤)يُنْظَر:العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٩،الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٢٤، ٤٢٥، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٠٥-٢١١

(٣٩٥)يُنْظَر:العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٩

(٣٩٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٢٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢١٧، ٢١٨

(٣٩٧)الأصفهاني:الأغاني،جـ٢١ ص٢٧٦-٢٨٠،والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٠٧-٢١٠

(٣٩٨)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٤٩، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٩٩

(٣٩٩)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٩٦

٤٠٠)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٣٤،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٦٨،والمبرد:الكامل،ص٣٦٣،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٧٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٦٠،والآبي:نثر الدر،جـ١ ص١٣٤، والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٥، ٢٨٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٩٧، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٤٧

(٤٠١)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٧٤

(٤٠٢)السابق،جـ٢ ص٢٠٢

(٤٠٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٥٧

(٤٠٤)كذا يفسره الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٥٧، ٢٥٨

(٤٠٥)الثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٤٤٨

(٤٠٦)الثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢٢٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١٥

(٤٠٧)المفضل:الفاخر،ص٢٦٤،وهو من وصايا أكثم بن صيفي لقومه،عند الخوبي:فرائد الخرائد،ص٤٩٩

(٤٠٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٧

(٤٠٩)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٨٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٨٦

(٤١٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٨٥،والثعاللي:التمثيل والمحاضرة،ص٢٢٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٩، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٠٨، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٢٧، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٠٠

(٤١١)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٦،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٨١،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٥٩، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٥١

(٤١٢)المعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٨١

(٤١٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٦٢، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٦٩

(٤١٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٦٢،والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٢٤، ١٢٥، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٢٢

(٤١٥)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٩١،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٩٧،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص١٣٢

(٤١٦)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٥٠،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٥٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ص٩٩،والمعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٩٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص١٨١،جـ٢ ص١٠٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٤٠، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٠٢، والأبشيهي:المستطرف،جـ١ص٤٧

(٤١٧)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٦٧،والأصمعي:كتاب الأمثال،ص١٢٧،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٠٨،والأنباري:الزاهر،جـ١ص٢٨٨،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٤٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٠٢،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢١٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٥٧

(٤١٨)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٥٥،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٧٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٦٨

(٤١٩)الميداني:مجمع الأمثال،ص٢٢

(٤٢٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٨٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ ١ ص٦٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٢٢، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٠٣، والخويي:فرائد الخرائد،ص٣٨

(٤٢١)المعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٣٧٦

(٤٢٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٨٢

(٤٢٣)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٣٣، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٨،وفيه"بنات لبيي"، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١١٤

(٤٢٤)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٥١،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٤٧،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٩،وزيد بن رفاعة:كتاب الأمثال،ص٧٥،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٨٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٦٣،والخوبي:فرائد الخرائد،ص٥٥٧

(٤٢٥)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٣٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٠

(٤٢٦)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٣٣،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٤٧،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١٠٩، ١١٠، جـ٢ ص٤٩٥، وزيد بن رفاعة:كتاب الأمثال،ص٧٥،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٨٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٠١، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٩، ٣٠، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٩١، واليوسي:زهر الأكم،جـ١ ص٢٠٥

(٤٢٧)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص١١٠، والميداني:مجمع الأمثال،ص١٠٧،واليوسي:زهر الأكم،جـ١ ص٢٠٥

(٤٢٨)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٧٧،والمفضل:الفاخر،ص٤٧،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص ٢٦٦، ٢٦٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٧٦،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٩،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٢، ٤٣٣، ٣٧١، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٥٥٥، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٧٤، واليوسي:زهر الأكم،جـ٣ص٦٣

(٤٢٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤٢١-٤٢٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ص٢٧٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٩

(٤٣٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٣١، والآبي:نثر الدر،جـ٤ص٦٩،والثعالبي:ثمار القلوب،١٠٨، ١٠٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤١٢، ٤١٣

(٤٣١)المفضل:الفاخر،ص٩٩، الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٩٣،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص١٣٩، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٠١، ١٠٢

(٤٣٢)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٤٤٣

(٤٣٣) الأصمعي: كتاب الأمثال،ص٦٨،وأبو عبيد: كتاب الأمثال،ص١١٤،والمبرد: الكامل،ص٤٥٥،وابن عبد ربه: العقد الفريد،ج٣ ص٣١، والزمخشري: المستقصى،ج٢ ص٢١

(٤٣٤) يُنْظَر: الميداني: مجمع الأمثال،ج١ص ١٢٤،١٢٣، والخوبي: فرائد الخرائد،ص١١٠، ١١١

(٤٣٥) يُنْظَر: الميداني: مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٩٨، ٣٩٩ ، والزمخشري: المستقصى،جـ٢ ص١٤١،وفيه"مراها"

(٤٣٦) الميداني: مجمع الأمثال،ج٢ ص٤١٩

(٤٣٧) السابق،جـ٢ ص٩١، والزمخشري: المستقصى،جـ٢ ص١٩٩، ٢٠٠، والعبدري: تمثال الأمثال،ص٤٩٠

(٤٣٨) العسكري: جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٧٣، والميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص٥٧ ،والزمخشري: المستقصى،ج٢ ص١٧٦

(٤٣٩) العسكري: جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١٣٣، والميداني: مجمع الأمثال،جـ٢ ص٥٧، ١٦٤، والخوبي: فرائد الخرائد،ص٣٧٨

(٤٤٠) الخوبي: فرائد الخرائد،ص٥٥

(٤٤١) الميداني: مجمع الأمثال،ج٢ ص٢٩٥

(٤٤٢) الخوبي: فرائد الخرائد،ص٤٤

(٤٤٣) الميداني: مجمع الأمثال،ج٢ ص٣٨٤،والزمخشري: المستقصى،ج٢ ص٣٨٤

(٤٤٤) الميداني: مجمع الأمثال،ج١ص١٧٣

(٤٤٥) حمزة الأصبهاني: الدرة الفاخرة،ج٢ ص٤١١، والعسكري: جمهرة الأمثال،ج٢ ص٢٥٨،والميداني: مجمع الأمثال،ج٢ص٣٥٠، والزمخشري: المستقصى،ج١ ص٣٨٢، والعبدري: تمثال الأمثال،ص٣١٩

(٤٤٦) لبيد بن ربيعة العامري: شرح ديوانه،تحقيق د.إحسان عباس،سلسلة التراث العربي(٨)،وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،١٩٦٢م،ص٣٤١،وتكملة البيت:"ونحنُ خيرُ عامر بنِ صعصعة"

(٤٤٧) أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٧٢،وحمزة الأصبهاني: الدرة الفاخرة،ج٢ ص٤١٠، والعسكري: جمهرة الأمثال،ج٢ ص٢٥٨، والميداني: مجمع الأمثال،ج٢ص٣٤٩،والزمخشري: المستقصى،ج١ ص٣٨٣، والعبدري: تمثال الأمثال،ص٣٢٠

(٤٤٨) الميداني: مجمع الأمثال،ج١ص١٩٤

(٤٤٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٩، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٠،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٨٤، والخوبي:فرائد الخرائد،ص٥٥٠

(٤٥٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ص٣٤٩،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٨٤،وفيه"ماوية"بدل "مارية"

(٤٥١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١١، ٤١٢، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ص٣٥٠،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٨٣

(٤٥٢)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٦٢،وانظر المثل أيضًا في: أبو عبيد: كتاب الأمثال،ص٣٦٢،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٠، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ص٣٢٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٦٨

(٤٥٣)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٥٨،والثعالبي:ثمار القلوب،ص٣١٠، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٤٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٥، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٣٠

(٤٥٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠١،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٥٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٧٤، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٤٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٣، ٢٤٤

(٤٥٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠١،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٥٨ ص٥٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٧٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٦، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٥٤

(٤٥٦)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ٣١١، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٤٥

(٤٥٧)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٩٢،والمبرد:الكامل،ص٨٣٤،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٢٦،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٢٤٦، ٣٠١،،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٧٢،والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٤٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٥٥٤،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٢٤٠

(٤٥٨)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠٠،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٢، ٤٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٦، ٢٤٧، الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٤٥

(٤٥٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ١ ص٣٠٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٥٧،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص ٤٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٢٤٧

(٤٦٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٨٦، ٣٨٧، والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٣٤

(٤٦١)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٧٣

(٤٦٢)العسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص٢٧٢،والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص ٦١،والثعالبي:ثمار القلوب،ص٩٧، ٩٨،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٨٢، والزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،جـ١ ص٥٣، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٥٤، والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٦٤،والعبدري:تمثال الأمثال،ص١٢٦

(٤٦٣)الميداني:مجمع الأمثال،ص ١٨٢

(٤٦٤)القالي:ذيل الأمالي،ص٥٨٢

(٤٦٥)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٨٢،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٣٢،والمفضل:الفاخر،ص١٠٧،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص١٢،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٢٥٩،والآبي:نثر الدر،جـ٤ص ١٣٣، والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢٨٥، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٧٣، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٩٢،والواحدي:الوسيط في الأمثال،ص١٧٥، واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٦٩

(٤٦٦)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٣٢،وحمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١٢،والعسكري:جمهرة الأمثال،ج٢ ص٢٥٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٧

(٤٦٧)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٣١

(٤٦٨)السابق،جـ١ص ٢٣١

(٤٦٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤١٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٤

(٤٧٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص ٤١٧،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٢، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٤، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٤٢

(٤٧١)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص ٤١٧،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٢، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٨، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٨ ،والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٤، ٤٣٥

(٤٧٢)أبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧١، والآبي:نثر الدر،جـ٤ ص٦٨، والثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٣٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٤، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٥، ٤٣٦، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٤٣

(٤٧٣)أبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٨

٤٧٤)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص ٤٢٠،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٣، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٧، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٧

(٤٧٥)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص ٤١٩،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٣،والثعالبي:ثمار القلوب،ص٣٠٠، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٧

(٤٧٦)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص ٤١٩،،وأبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٧٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٧٨، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٣٨، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٤٣

(٤٧٧)من هذا قصة أم عقبة بعد وفاة زوجها غسان،في القالي:الأمالي،جـ٢ ص٧٣٦، ٧٣٧

(٤٧٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٠٤، ٢٠٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٦٧

(٤٧٩)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٨٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥٥، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣١٤،والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٧١

(٤٨٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٣٨٢، والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٥٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣١٤، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٢٧٠

(٤٨١)المفضل:الفاخر،ص٨٢-٨٤

(٤٨٢)الثعالبي:ثمار القلوب،ص ١٥٤،١٥٣

(٤٨٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٥٩

(٤٨٤)مؤرج السدوسي:كتاب الأمثال،ص٧٧

(٤٨٥)ابن منظور:لسان العرب،مادة"برز"،وخير الدين شمسي باشا:معجم الأمثال العربية،جـ٢ ص١١١٦

(٤٨٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣١٩

(٤٨٧)الزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٤٠٩

(٤٨٨)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ٢٩، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٠، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٣٠٩

(٤٨٩)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٧١

(٤٩٠)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٣٠٣،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٣٠٨،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٢٣٥، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٨١

(٤٩١)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٠٩

(٤٩٢)ابن منظور:لسان العرب،مادة"مهه"،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ص١١٨،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٢، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٢٧، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٢٦

(٤٩٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١١٠،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٠،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص١١٨،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٢، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٢٦

(٤٩٤)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٩٨،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٠٥،والثعالبي:التمثيل والمحاضرة،ص٢١٤،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص١٣٤، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢٢٦، والخويي:فرائد الخرائد،ص٤٢٦

(٤٩٥)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٥٩،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٤٢٦،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٤١،ونسبه لمعاوية، ،والخويي:فرائد الخرائد،ص٥٨٨

(٤٩٦)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص ١٦٧، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٢١٩، ٢٢٠،وفيه"كفت إلى وئية"، والخويي:فرائد الخرائد،ص١٤٧

(٤٩٧)الأصمعي:كتاب الأمثال،ص٤٦،وأبو عبيد:كتاب الأمثال،ص١٣٨،والمبرد:الكامل،ص٥٩١،وابن عبد ربه:العقد الفريد،جـ٣ ص٣٦،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ١ ص١٥٠،والمعري:رسالة الصاهل والشاحج،ص٩٧، والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ ص٣٣٣، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص١٧٠

(٤٩٨)الواحدي:الوسيط في الأمثال،ص٩١، والعبدري:تمثال الأمثال،ص٤١١،واليوسي:زهر الأكم،جـ٢ص٤٦

(٤٩٩)الميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص١٧٧، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٥٣

(٥٠٠)حمزة الأصبهاني:الدرة الفاخرة،جـ٢ ص٤٠٦،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٥٦،والميداني:مجمع الأمثال،جـ٢ ص٣٥٦، والزمخشري:المستقصى،جـ١ ص٣٩١

(٥٠١)المفضل:الفاخر،ص٨٧، واليوسي:زهر الأكم،جـ١ ص٩٢

(٥٠٢)الزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٨٤

(٥٠٣)أبو عبيد:كتاب الأمثال،ص٢٩٩،والعسكري:جمهرة الأمثال،جـ٢ ص٢٤٣،والميداني:مجمع الأمثال،جـ١ص٣٤١، والزمخشري:المستقصى،جـ٢ ص٣٧٠، والخوبي:فرائد الخرائد،ص١٩٤، ١٩٥

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:المصادر والمراجع العربية

الآبي(أبو سعد منصور بن الحسين)(ت٤٢١هـ):

١- نثر الدر،اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها مظهر الحجيّ،سلسلة المختار من التراث العربي(٧١)،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية،دمشق،١٩٩٧م.

الأبشيهي(شهاب الدين محمد بن أحمد)(ت ٨٥٠هـ):

٢- المستطرف في كل فن مستظرف،تحقيق محمد خير طعمة الحلبي،دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط٥ ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

الأصفهاني(أبو الفرج):

٣- كتاب الأغاني،مركز تحقيق التراث،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٢م.

الأصمعي(عبد الملك بن قريب)(ت٢١٦هـ):

٤- كتاب الأمثال،تحقيق ناصر توفيق الجباعي،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،وزارة الثقافة،دمشق-سوريا،٢٠١٠م.

الأعشى(ميمون بن قيس):

٥- ديوان الأعشى،شرح وتعليق د.محمد محمد حسين،المطبعة النموذجية،الناشر مكتبة الآداب بالجماميز،القاهرة،د.ت.

الأفطسي(أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني)(ت بعد ٥١٥هـ):

٦- المجموع اللفيف،تحقيق د.يحيى وهيب الجبوري،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،ط١ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

أمل دنقل:

٧- الأعمال الشعرية الكاملة،مكتبة مدبولي،القاهرة،ط٣ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم)(ت٣٢٨هـ):

٨- الزاهر في معاني كلمات الناس،تحقيق د.حاتم صالح الضامن،سلسلة خزانة التراث،دار الشئون الثقافية العامة،بغداد،ط٢ ١٩٨٧م.

د.بسَّام قطُّوس:

٩- دليل النظرية النقدية المعاصرة.مناهج وتيارات،دار فضاءات للنشر والتوزيع،عمَّان،الأردن،٢٠١٦م.

البكري(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي):

١٠- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه،تحقيق صلاح بن فتحي هلل وسيد بن عباس الجليمي،مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،لبنان،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري)(ت ٤٢٩هـ):

١١-التمثيل والمحاضرة،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو،الدار العربية للكتاب،القاهرة،١٩٨٣م.

١٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،سلسلة ذخائر العرب(٥٧)،دار المعارف،القاهرة،د.ت.

١٣-المتشابه،تحقيق د.إبراهيم السامرائي،مطبعة الحكومة،بغداد،مستلة من مجلة الآداب،العدد العاشر،١٩٦٧م

الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر)(ت٢٥٥هـ):

١٤-البيان والتبيين،تحقيق عبد السلام هارون،سلسلة مكتبة الجاحظ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط٧ ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٥- الحيوان،تحقيق عبد السلام محمد هارون،سلسلة الذخائر،الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة،٢٠٠٢م.

١٦-رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون،سلسلة مكتبة الجاحظ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

د.حسن إبراهيم حسن:

١٧-تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،الجزء الأول: الدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والأندلس،دار الجيل-بيروت،ومكتبة النهضة المصرية-القاهرة،ط١٤ ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

الحسن اليوسي(ق١١هـ):

١٨- زهر الأكم في الأمثال والحكم،تحقيق د. محمد حجي، ود.محمد الأخضر،منشورات معهد الأبحاث و الدراسات للتعريب، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،ط١ ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

حمزة الأصبهاني(أبو عبد الله حمزة بن الحسن)(ت٣٥١هـ):

١٩- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة،تحقيق عبد المجيد قطامش،سلسلة ذخائر العرب(٤٦)،دار المعارف بمصر،د.ت.

الخرنق بنت بدر:

٢٠- ديوان شعر الخرنق بنت بدر،تحقيق د.حسين نصار،دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٩٦م.

الخنساء:

٢١- ديوان الخنساء،اعتنى به وشرحه حمدو طمَّاس،دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط٢ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الخويّي(أبو يعقوب يوسف بن طاهر)(ت٥٤٩هـ):

٢٢- فرائد الخرائد في الأمثال،تحقيق د.عبد الرزاق حسين،دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،د.ت.

خير الدين شمسي باشا:

٢٣- معجم الأمثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،ط٢ ١٤٣٢هـ٢٠١١م.

الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)(ت بعد٦٦٦هـ):

٢٤- مختار الصحاح، دار المعرفة،بيروت، لبنان،ط٧ ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

رجاء بن سلامة:

٢٥- بنيان الفحولة. أبحاث في المذكر والمؤنث، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط١ ٢٠٠٥م.

الزمخشري(أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)(ت٥٣٨هـ):

٢٦- المستقصى في أمثال العرب،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط٢ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

زهير بن أبي سلمى:

٢٧- شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتمري،تحقيق د.فخر الدين قباوة،منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت،لبنان،ط٣ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

زيد بن رفاعة الهاشمي(ت ٣٧٣هـ):

٢٨- كتاب الأمثال، تحقيق د.علي إبراهيم كردي،دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،سوريا،ط١ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

ابن سلام الجمحي(محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي)(ت٢٣٢هـ):

٢٩- طبقات فحول الشعراء،قرأه وشرحه محمود محمد شاكر،الناشر دار المدني بجدة.

د.شوقي ضيف:

٣٠-العصر الجاهلي،سلسلة تاريخ الأدب العربي(١)،القاهرة،ط٢٤ ٢٠٠٣م..

د. صلاح فضل:

٣١- قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق،القاهرة،ط١ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

ابن طيفور(أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر)(ت ٢٨٠هـ):

٣٢-كتاب بلاغات النساء،طبع على نفقة شارحه أحمد الألفي،مطبعة مدرسة والدة عباس الأول،القاهرة،١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

العبدري(أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي)(ت٨٣٧هـ):

٣٣-تمثال الأمثال،تحقيق د.أسعد ذبيان،دار المسيرة،بيروت،لبنان،ط١ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

د. عبد الله الغَذَّامي:

٣٤- المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، والدار البيضاء، المغرب، ط٢ ١٩٩٧م.

ابن عبد ربه(أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي)(ت ٣٢٨هـ):

٣٥- العقد الفريد، تحقيق د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط١ ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

أبو عبيد القاسم بن سلَّام(ت٢٢٤هـ):

٣٦- كتاب الأمثال،تحقيق د.عبد المجيد قطامش،سلسلة من التراث الإسلامي،الكتاب التاسع،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،مكة المكرمة-دار المأمون للتراث،دمشق،سوريا،ط١ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران):

٣٧- جمهرة الأمثال، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش،دار الجيل، ودار الفكر ، بيروت، ط٢ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

القالي(أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون)(ت٣٥٦هـ):

٣٨-أفعل من كذا،تحقيق د.علي إبراهيم كردي،دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،سوريا،ط١ ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٩- كتاب الأمالي،مع كتابي:ذيل الأمالي والنوادر، تحقيق صلاح بن فتحي هلل وسيد بن عباس الجليمي،مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،لبنان،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

ابن قتيبة(أبو محمد عبد الله بن مسلم)(ت ٢٧٦هـ):

٤٠- عيون الأخبار،تحقيق منذر محمد سعيد أبو شعر،المكتب الإسلامي،بيروت-لبنان،وعمَّان-الأردن،ط١ ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٤١-كتاب المعاني الكبير،ضبطه د.محمد نبيل طريفي،دار صادر،بيروت،ط١ ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

كثيِّر عزَّة(كثير بن عبد الرحمن الخُزاعِيّ):

٤٢-ديوانه،جمعه وشرحه د.إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة،بيروت،لبنان،١٣٩١هـ/١٩٧١م.

لبيد بن ربيعة العامري:

٤٣-شرح ديوانه،تحقيق د.إحسان عباس،سلسلة التراث العربي(٨)،وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،١٩٦٢م.

مؤرج السدوسي(أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي)(ت١٩٥هـ):

٤٤- كتاب الأمثال،تحقيق د.رمضان عبد التواب،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،ط١ ١٩٨٣م.

المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد)(ت٢٨٥هـ):

٤٥- الكامل،تحقيق د. محمد أحمد الدالي،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط٣ ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

د.محمد عبد الله الجادر:

٤٦-ملامح في تراث العرب النقدي،سلسلة الموسوعة الصغيرة(١٢٩)،منشورات دار الجاحظ للنشر،بغداد،١٩٨٣م.

د.محمود إسماعيل صيني وآخران:

٤٧- معجم الأمثال العربية،مكتبة لبنان،بيروت،ط١ ١٩٩٢م.

مسكين الدارمي:

٤٨-ديوان شعر مسكين الدارمي،تحقيق كارين صادر،دار صادر،بيروت،لبنان،ط١ ٢٠٠٠م.

المسيب بن علس:

٤٩- ديوان المسيب بن علس،تحقيق د.عبد الرحمن محمد الوصيفي،مكتبة الآداب،القاهرة،ط١ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

المعري(أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي)(ت٤٤٩هـ):

٥٠-رسالة الصاهل والشاحج،تحقيق د.عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ،سلسلة ذخائر العرب(٥١)،دار المعارف،القاهرة،ط٢ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

المفضل بن سلمة(أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم)(ت٢٩٠هـ):

٥١- الفاخر،تحقيق عبد العليم الطحاوي،سلسلة التراث للجميع،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٧٤م.

ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)(ت٧١١هـ):

٥٢- لسان العرب،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٤م.

الميداني(أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري)(ت٥١٨هـ):

٥٣- مجمع الأمثال،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،مطبعة السنة المحمدية،القاهرة،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

النابغة الذبياني:

٥٤- ديوان النابغة الذبياني،تحقيق محمدأبو الفضل إبراهيم،سلسلة ذخائر العرب(٥٢)،دار المعارف،القاهرة،ط٢ د.ت.

ابن الناظم(بدر الدين محمد بن محمد بن مالك الشهير بابن الناظم)(ت ٦٨٦هـ):

٥٥- المصباح في المعاني والبيان والبديع،تحقيق د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة،١٩٨٩م.

ابن النحوية(محمد بن يعقوب الحموي)(ت٧١٨هـ):

٥٦- ضوء المصباح،تحقيق د.إبراهيم بن عبد العزيز الزيد،دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع،الرياض،ط١ ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

ود.نبيل راغب:

٥٧-موسوعة النظرية الأدبية،سلسلة أدبيات،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،القاهرة،٢٠٠٣م.

النمر بن تولب العكلي:

٥٨- ديوان النمر بن تولب العُكلي،تحقيق د.محمد نبيل طريفي،دار صادر،بيروت،لبنان،ط١ ٢٠٠٠م.

هُدبة بن الخشرم العذري:

٥٩-شعر هُدبة بن الخشرم العذريّ،د.يحيى الجبوري،دار القلم للنشر والتوزيع،الكويت،ط٣ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الواحدي(أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري)(ت٤٦٨هـ):

٦٠- شرح الواحدي لديوان المتنبي،ضبطه وشرحه د.ياسين الأيوبي،د.قصي الحسن،دار الرائد العربي،بيروت-لبنان،ط١ ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٦١- الوسيط في الأمثال،تحقيق د.عفيف محمد عبد الرحمن،مؤسسة دار الكتب الثقافية،الكويت،١٣٩٥هـ/١٩٧٥هـ.

ثانيًا:المصادر والمراجع المعربة

رامان سلدن:

٦٢- النظرية الأدبية المعاصرة،ترجمة جابر عصفور،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٩٨م.

د.ليندا جين شيفرد:

٦٣-أنثوية العلم.العلم من منظور الفلسفة النسوية،ترجمة د.يمنى طريف الخولي،سلسلة عالم المعرفة(٣٠٦)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت،جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

نيكلاس لومان:

٦٤- مدخل إلى نظرية الأنساق،ترجمة يوسف فهمي حجازي،منشورات الجمل،كولونيا-ألمانيا،وبغدد-العراق،٢٠١٠م.

والتر .ج.أونج:

٦٥-الشفاهية والكتابية،ترجمة د.حسن البنا عز الدين،سلسلة عالم المعرفة(١٨٢)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،شعبان ١٤١٤هـ/فبراير ١٩٩٤م.

ثالثًا:الرسائل الجامعية

بشيرة كانش:

٦٦- صورة المرأة في الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة.روايات ربيعة جلطي نموذجًا،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم اللغة والأدب العربي،كلية الآداب واللغات،جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي،الجزائر،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

سارة عليوات وكريمة بسايح:

٦٧- صورة المرأة في رواية ليتني امرأة عادية لهنوف جاسر،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم اللغة والأدب العربي،كلية الآداب واللغات،جامعة أكلي محند أولحاج،البويرة،الجزائر،٢٠١٧م.

غادة محمود عبد الله خليل:

٦٨-صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام(١٩٥١-٢٠٠٠)،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،آب ٢٠٠٤م.

لطيفة أشقام المري:

٦٩-صورة المرأة في الرواية القطرية"،رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب والعلوم،جامعة قطر،يونيو ٢٠١٩م.

رابعًا:الدوريات والموسوعات

عالم الفكر:

٧٠- مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت المجلد ٣٢، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٣م.

فصول:

٧١- مجلة النقد الأدبي، عدد عن النقد الثقافي الهيئة المصرية العامة للكتاب،المجلد (٣/٢٥)، العدد(٩٩)، ربيع ٢٠١٧م.

موسوعة البلاغة:

٧٢- تحرير توماس أ.سلوان، ترجمة نخبة، إشراف وتقديم عماد عبد اللطيف، مراجعة عماد عبد اللطيف ومصطفى لبيب، المركز القومي للترجمة، القاهرة

الجزء الثاني، العدد ٢٧٠٠، ط١ ٢٠١٦م.

موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة:

٧٣- المشرف والمصنف العام إيرينار.مكاريك، ترجمة د. حسن البنا عز الدين،المشروع القومي للترجمة، المركز القومي للترجمة،القاهرة:

الجزء الأول (مداخل)،العدد ٢٠٣٥، ط١ ٢٠١٦م

الجزء الثاني (نقاد)، العدد ٢٢٦٣، ط١ ٢٠١٤م

الجزء الثالث (مفاهيم)، العدد ٢٣٩٥، ط١ ٢٠١٧م.

خامسًا:الندوات والمؤتمرات

لينا الجزراوي:

٧٤-الفلسفة النسوية،ندوة عقدتها الجمعية الفلسفية الأردنية في مقر منتدى الفكر الاشتراكي،بُثَّت على يوتيوب في ١١ نوفمبر ٢٠١٥م.

منور عدنان محمد نجم وعزيزة عبد العزيز علي:

٧٥-صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية"،دراسة قُدمت لمؤتمر "التاريخ الشفوي.الواقع والطموح"،الذي عقد ،بكلية الآداب-الجامعة الإسلامية،غزة،في ١٥، ١٦ مايو ٢٠٠٦م.

د.هاني خميس عبده:

٧٦-النسوية ونقد الاتجاه الوضعي في البحث السوسيولوجي.قراءة في الأطر المنهجية البديلة،الجلسة الرابعة من مؤتمر إشكالية مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،٢٣ مارس ٢٠١٩م،وبُثَّتْ على يوتيوب في ١٤ إبريل ٢٠١٩م.

سادسًا:المصادر والمراجع الأجنبية

Margaret Walter : " Feminism. A very short introduction" - 77
Oxford university press Inc., New York ,2005